

الفكاهة
AL-FOKAHA No. 334 - Cairo 18 April 1933
العدد ٣٣٤ ـ الثمن ١٠ مليمات
الثلاثاء ١٨ ابريل ١٩٣٣ ـ ٢٣ ذو الحجة ١٣٥١
شم النسيم

اضحك يضحك لك العالم

فلسفة الاسبوع

الانسان هو الحيوان الوحيد الذى يحمر وجهه خجلا . . لأن الحيوانات الاخرى لا تصنع ما يدعوها للخجل

امتى بجي

كان بعض الضيوف جالسين في الصالة . وسأل أحدهم الطفل الصغير :

— تحب مين أكثر من غيره ؟

— ماما

— وبعدين ؟

— أخويا الصغير

— وبعدين ؟

— أبلتي

وسأله أبوه :

— دهده . وامتى أجي أنا ؟

وقال الطفل — الساعة اتنين بعد نصف الليل

مسألة عويصة

هو — أنا إيرادي يا حبيبتي اربعين جنيه شهري .. مش تفتكرى انهم يكفوك أما نتجوز ؟

هي — أم بزده يكفوني . لكن بس ح ناكل بايه وندفع إيجار البيت منين ؟

شكوى

— يا اخي تملى تشتكي وتتذمر . يجب ان تقنع باللى حيلتك

— لكن انا ماحيلتيش حاجه ابدا

لماذا طفشه !

الزائرة (للزوجة العروس) — امتى تعلمت الطبيخ ؟

الزوجة — اما كان جوزي مسافر

الزائرة — ولما رجع قال ايه ؟

الزوجة — سافر تاني !

في المحكمة

كان المتهم يدافع عن نفسه دفاعا ركيكا حشوه الاكاذيب المكشوفة فقال له القاضي :

— انت مش عارف تكذب كويس . أحسن لك تعين واحد محامي يدافع عنك !

بطل الاسبوع

الرجل الذى يقرر قبل نومه ان يقوم الساعة السادسة صباحا ويلعب بعض الالعاب الرياضية ويغتسل بدوش ماء بارد . . . ويقوم فعلا ويلعب ويغتسل !

لماذا ؟

هو — كل ما اسمعك تغني اندهش واسأل نفسي ...

هي (تقاطعه) — ازاي باغني ؟

هو — لأ . ليه بتغني ؟

لم يترك عنوانه

ذهب ساعي البريد الى أحد المنازل ليسلم خطابا واردا للساكن بالمنزل فقيل له انه مات فاعاد الظرف الى مصلحة البريد وقد كتب عليه : « مات ولم يترك عنوانه »

يقولونه

يقولون ان خيل السباق لاتأكل في اليوم السابق للسباق .. وكثيرون من الناس لايأكلون في اليوم التالى للسباق !

على قد فلوسك

كان الخادم يغني طول النهار في أثناء عمله أغاني مبتذلة وقد تضايق سيده منه ومن هذه الألحان فقال له :

— اسمع يامحمد . بطل الغنا الوحش ده.

فاجابه الخادم — يا سيدي مش على قد الماهيه اللي باخدها والاعاوزني اغني قصايد الشيخ سلامه بخمسين قرش في الشهر ؟ ؟

ابن الثور

التلميذ (للمعلم الذي يحمل الكرة الارضية في يده) — صحيح يا افندي الكرة الارضية شايلها تور ؟؟

١ = ٣

السيدة البدينة — النهارده أما ركبت الاوتوبيس تلات رجال وقفوا وعرضوا على محلاتهم

السيدة النحيفة — وقعدتي فى مطرحهم؟

لماذا لا يبلغ عنه !

— اذن فانت تعرف الشخص الذى سرق سيارتك ؟

— نعم . فانني أراه في كل يوم !

— ولماذا لا تبلغ عنه ؟

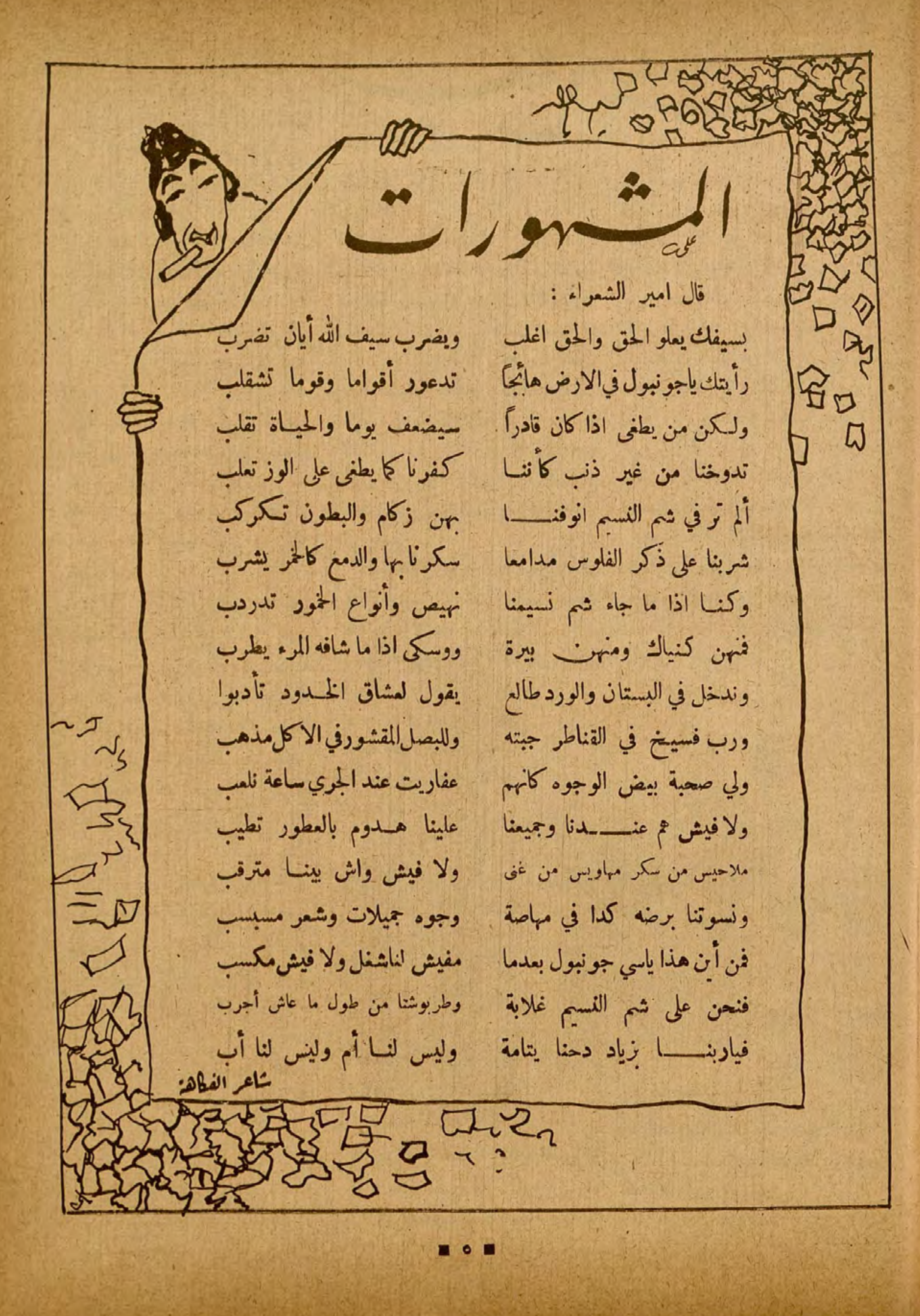
— انني انتظر حتى يضع للسيارة كاوتش جديد !

الفكاهة

مجلة أسبوعية تصدر عن دار الهلال ، رئيس تحريرها : حسين شفيق المصرى

الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش او عنها ١٢٥ فرنكا او خمسة دولارات .عنوان المكاتبة : الفكاهة ، بوستة قصر الدوبارة مصر ، تلفون نمرة ٤٦٠٦٣ — الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل


الشيخ (يدخل عند الدكتور الساعة الثانية صباحا) ـ يادكتور عاوزك حالا في حلوان
الدكتور (وقد هيأ سيارته) ـ يلا اركب
حلوان
مصر
٤٥ كيلومتراً من مصر إلى حلوان قطعتها سيارة الطبيب في أقصى سرعة وفيها الشيخ
على باب منزل الشيخ
الشيخ ـ الفيزيته بتاعتك كام يا دكتور ؟
الدكتور ـ خمسين قرش
الشيخ ـ ادي الخمسين قرش وآدي نص فرنك بقشيش . ومتشكر جداً اللي وصلتني بيتي . لو أخذت تاكسي ما كانش رضي باقل من جنيه!


المشهورات
قال امير الشعراء :
بسيفك يعلو الحق والحق اغلب / ويضرب سيف الله أيان تضرب
رأيتك ياجونبول في الارض هائجاً / تدعور أقواما وقوما تشقلب
ولكن من يطغى اذا كان قادراً / سيضعف يوما والحياة تقلب
تدوخنا من غير ذنب كأننا / كفرنا كما يطغى على الوز تعلب
ألم تر في شم النسيم انوفنا / بهن زكام والبطون تكركب
شربنا على ذكر الفلوس مدامعا / سكرنا بها والدمع كالخمر يشرب
وكنا اذا ما جاء شم نسيمنا / نهيص وأنواع الخمور تدردب
فمهن كنياك ومنهن بيرة / ووسكى اذا ما شافه المرء يطرب
وندخل في البستان والورد طالع / يقول لعشاق الخدود تأدبوا
ورب فسيخ في القناطر جبته / وللبصل المقشور في الاكل مذهب
ولي صحبة بيض الوجوه كأنهم / عفاريت عند الجري ساعة نلعب
ولا فيش هم عندنا وجميعنا / علينا هدوم بالعطور تطيب
ملاحيس من سكر مهاويس من غنى / ولا فيش واش بيننا مترقب
ونسوتنا برضه كدا في مهاصة / وجوه جميلات وشعر مسبسب
فمن أين هذا ياسي جونبول بعدما / مفيش لناشغل ولا فيش مكسب
فنحن على شم النسيم غلابة / وطربوشتنا من طول ما عاش أجرب
فياربنا بزياد دحنا يتامة / وليس لنا أم وليس لنا أب
شاعر الفطاحل

فسيخ الغرام

توالت القطرات يوم شم النسيم مكتظة بالناس ، مملوءة على رحبها ، وكلها قاصدة الى القناطر الخيرية ، ووصلت اليها كذلك الباخرة التي تقوم من روض الفرج في باكورة الصباح فأفرغت هناك حملها من أناس بعضهم فوق بعض

وما وافت الساعة التاسعة صباحاً حتى انتشر الناس جماعات فوق الارض الخضراء حتى لم يكد يبدو من خضرتها شيء . ولم يحن موعد الغداء حتى انتشرت في الجو رائحة الفسيخ والبصل تغطي على أريج الازهار

فاذا نظرت هناك رأيت الناس مطمئنين إلى الطبيعة وقد عادوا إلى احضانها بعد ان خلعوا رداء التكلف فلم يبق أحد الا وقد ترك سترته وطربوشه ورقد على الاعشاب أو أخذ يجري ويلعب مع رفاقه كما يلعب الصغار

ومن بين الجماعات التي اتخذت لها مكاناً فوق ذلك البساط السندسي جماعة كانت اكثرها هدوءاً وأقلها مرحاً، وكانت مؤلفة من سيدة في نحو الخمسين من عمرها، وفتاة بالغة الحسن هي ابنتها ولاشك ، وقد خلعت نقابها ولكن بقى لها مع ذلك حجاب الخفر والحياء ، وغلام هو أخوها بلا ريب في نحو الثانية عشرة من عمره

وقد مكثت هذه الاسرة الصغيرة جالسة حيناً حتى مل الغلام الجلوس فجعل يجري هنا وهناك ثم ضجر من لعبه وحده فصار يدعو أخته الكبيرة إلى اللعب معه وهي ترفض لخجلها من الناس ولكنها انقادت أخيرا لالحاحه فوقفت وجعلت تجري معه حول المكان،

ثم خطر للغلام ان يتخذ من البيض كرات يلعب بها وصار يقذف به إلى اخته وهي تتناوله فتقذف به اليه حتى حادت بيضة عن طريقها اذ رمتها الفتاة بشدة فكان هدفها غير المقصود هو جبين شاب جميل كان جالساً مع صديق له بجوار تلك الاسرة

وقد مكثا يرقبانها خفية والشاب ماخوذ بجمال الفتاة

وشاءت المصادفات ان تكون تلك البيضة التي رمتها الفتاة هي على عكس البيض كله ناقصة النضج أو (بروشت) كما يقولون فما مست جبينه حتى كانت كالقنبلة اذا انفجرت ولكنها قنبلة سائلة . . جعلت وجه الشاب المسكين مطلياً بالصفار والبياض . . ولكنه لم يبد اي كدر بل انه كذلك لم يبطنه وانما شعر بالسرور لهذه الرمية من غير رامية . . وأخرج منديلا ومسح آثار البيضة من فوق جبينه وهو يبتسم

أما الفتاة فانها حين رأت البيضة تسيح على وجه الشاب لم تتمالك نفسها من أن تضحك ضحكة رقيقة ناعمة ، غير أنها كتمتها قبل ان تتم ، خصوصاً ان والدتها نظرت اليها نظرة قاسية

وجلست في مكانها كالطفلة الصغيرة حين تأتي ذنباً يستحق التأنيب وعندئذ تشجع الشاب وقال لها :

— أهنئك يا مدموازيل على إحكام النشان .

فردت عليه الفتاة بصوت غلبه الحياء حتى لم يكد يسمعه وقالت :

— والله ماكانش قصدي. أنا متأسفة

ولم تجد الام في هذه اللحظة بدا من تغيير المكان بعد تلك الحادثة فقامت مع ابنتها وولدها ومشوا قليلا حتى وجدوا مكانا آخر خالياً فوق الاعشاب فجلسوا فيه

غير ان الشاب وصديقه لم يلبثا ان قاما كذلك من مكانهما وسارا حتى جلسا على مقربة منهم . ولم يكن من حق الام وفتاتها ان تعترضا على ذلك فان الارض للجميع .. خصوصاً ان الشابين لم يبد منهما أية دلالة على سوء أدب وكل ما أراداه هو ان يمتعا نظرهما بحسن الفتاة الذى اكتمل به قول القائل عن(الخضرة والماء والوجه الحسن). ومن عجب انه قام بين الشابين أول وهلة تفاهم ضمنى على ان الفتاة لاحدهما دون الآخر ، فهي بمثابة (منطقة نفوذ) كما يجري بين الدول حين تقتسم الاقطار قبل استعمارها .. فاذا شاء الثاني أن يحب الام.. فليحبها إذا أراد وأرادت

وحان وقت الغداء وفرشت الام ملاءة نظيفة على الارض وأخذت في إخراج صنوف الطعام من السلة ، ولا تعدو تلك الصنوف في شم النسيم : الخبز والبرتقال والبصل والبيض والفسيخ !

غير ان يدها وصلت الى آخر السلة



دون ان تجد هذا الطعام الممتاز (الفسيخ) وان وجدت جميع الصنوف الاخرى ، فصاحت بابنتها غاضبة :

— انت تملي مهمله يا زهيره ؟ ادنت

جبتي كل حاجه ونسيت الفسيخ !

وهنا صاح الغلام :

— انتم نسيتم الفسيخ ؟ امال ح ناكل ايه ؟ انا زهقان من البيض

فاعتذرت زهيرة قائلة :

— والله يا نينه انا نسيته فوق البوفيه ما تأخذنيش

ولكن الأم الحنون ما لبثت ان عادت الى حنانها وقالت :

— ما علهش يا زهيره . اهو عندنا بيض كفايه ودلوقت نشتري جبنه كمان لما يفوت بتاع السميط

وكان كمال قد سمع وصديقه هذه المحاورة لقرب مكانهما من مكان الاسرة فانتهز هذه الفرصة الموفقة واخرج من السلة التي معه فسيختين كبيرتين يفوح عطر شذاهما . . على البعد . وتقدم بهما الى السيدة فرفضتهما شاكرة ولكنه ألح عليها في قبولها قائلا :

— تأكدي ياهانم ان شم النسيم من غير فسيخ ما يبقاش شم نسيم

وكان الغلام ذكيا فطنا فرد عليه قائلا :

— صحيح . دول كانوا حقهم يسموه (شم الفسيخ) . . موش (شم النسيم)

فرد عليه كمال وقد سر من جوابه :

— وشم البصل كمان . .

وعم الضحك الجميع ولكن السيدة لم تزل ترفض الفسيختين . فقال لها كمال :

— والله إذا رفضتم فأنا اطالب بتعويض عن الجرح والتشويه والعاهة المستديمة اللي حصلوا لي من البيضه

وهنا ابتسمت زهيرة ابتسامة كانت علامة القبول وضحكت امها كذلك وقد سرها ظرف ذلك الشاب الجميل ولكنها مع هذا سألته عن ثمن الفسيختين فقال :

— ليه يا هانم ؟ حضرتك شايفاني سارح بطبليه ؟



. . . وكانت مؤلفة من سيدة في نحو الخمسين . . .

ثم التفت الى الفتاة وقال لها :

— بالله العظيم يامدموازيل اذا رفضتم الفسيختين فاني انا وصاحبي موش واكلين غدانا النهارده . وطبعا ما يخلصكيش اننا نصوم في القناطر . وفي يوم عيد !

فابتسمت زهيرة وقالت امها :

— طبعا ما يخلصناش . لكن انتم جايبين فسيخ على قدكم فازاي تدوه لنا ؟

— لسه عندنا فسيختين تانيين . اوريهم لك ؟

وانتهت هذه المحاورة بقبول السيدة للفسيختين بعد شدة التمنع من جانبها وطول الالحاح من جانب كمال . ولكنه فهم مع هذا ان قبولها هديته لم تصحبه أية دعوة لان يتناول طعامه معهم بل ولارغبة من جانبهم في ذلك . . ولذا رجع الى مكانه واخذ يتناول طعامه مع صاحبه

ولما انتهت الاسرة من تناول الطعام بحثت عن صابونة فاذا بزهيرة قد نسيت ايضا ان تحضرها كما نسيت احضار الفسيخ وعادت امها تؤنبها وهي تعتذر وعاد كمال الى انقاذ الموقف بصابونة اعارها لهم

ثم انتهى اليوم على خير حال ولم ترد زهيرة وأمها ان تشجعا كمال على اكثر من ذلك بل انهما لم تعرفا اسمه الا من مناداة صاحبه له . ولولا ذلك لما سألتاه عنه . أما هو فانه لحسن تربيته لم يجرؤ على اكثر مما فعله . وقد ظن ان مامر عليه في ذلك اليوم ليس سوى خيال سار او حلم لطيف

* * *

مر اسبوعان على ذلك لم تنقطع فيهما زهيرة لحظة عن التفكير في كمال كما لم تبرح صورتها مخيلته وان لم يتقابلا منذ شم النسيم ولم يكن لديهما امل في اللقاء

وفي احد ايام الجمع خرجت والدة زهيرة معها من منزلها بشارع الخليج المصري بالقرب من باب الخلق قاصدتين الى شارع تحت الربع، لتشتريا بعض العقاقير من

العطارين الذين بذلك الشارع. وكانت الام قد لاحظت نحافة ابنتها في الايام الاخيرة واطراد تلك النحافة من دون سبب ظاهر مع رغبتها عن الاكل . ولم يدر بخلدها ان ذلك منشأه التفكير في الشاب الجميل الذي اهداها الفسيخ في شم النسيم . وقد مانعت زهيرة في شراء عقاقير للسمنة وسخرت من جهل امها ولكن هـذه ابت الا ان تنفذ (وصفة) احدى جاراتها وقد زعمت ان عند العطارين ادوية خاصة للسمنة وفتح الشهية.. ولم تجد زهيرة مانعاً من مجاراة والدتها في ذلك وهي عالمة ان دواءها في غير ذلك

وبينا هما تقطعان شارع تحت الربع مرتا على دكان لبيع الفسيخ هو لا شك اكبر الدكاكين التي تبيع هـذا الصنف وانظفها واكثرها نظاماً حتى لا يتصور الناظر اليه أول وهلة انه دكان لبيع الفسيخ . وماكانت زهيرة رغم ذلك لتهتم به لولا أن لفتت نظرها يافطة كبيرة مكتوب عليها بالخط الثلث : « فسيخ الغرام » . وضحكت لما قرأت هذه الكلمة وقالت لوالدتها :

— موش فاهمه ايه هي العلاقه بين الفسيخ وبين الغرام

— يمكن يا بنتي صاحب الدكان مغرم

والواقع ان زهيرة كانت مرائية حين تساءلت عن العلاقة بين الفسيخ وبين الغرام فانها هي نفسها كان غرامها مرتبطا بالفسيخ اشد ارتباط . . . ولكنها لم تكن تظن ان في العالم شخصاً غيرها قد اجتمع هذان الشيئان معاً في ذهنه

ودفعتها تلك اليافطة ـ أو قل دفعها شعور خفي ـ الى حث والدتها على دخول ذلك الدكان فمانعت والدتها في أول الأمر لانهما كانتا قد أكلتا فسيخاً منذ اسبوعين فقط وهو ليس من الطعام الذى يؤكل كل يوم .. ولكنها مع هذا أجابت رغبة ابنتها ودخلتا الدكان

وما كان اشد دهشتهما حين وجدتا كمال نفسه جالساً الى الخزينة (الكيس) في داخل المحل وهو مع ذلك مرتد ملابس أنيقة . وقد بان عليه التأثر حين رآها ولو نظرت السيدة الى ابنتها في تلك اللحظة لرأت حمرة قد علت خديها وخفقانا قد تملك قلبها . . .

وقام كمال لحياها أحسن تحية كما لو كانت بينه وبينهما صداقة او قرابة وقد ردتا التحية بمثلها وقالت السيدة :

— بقى انت صاحب محل فسيخ ؟ ايش خلاك عطيتنا الفسيختين عينه

وضحك الثلاثة لهـذه النكتة ثم قال كمال :

— الحقيقة إن والدى هو صاحب المحل موش أنا

وتدخلت زهيرة في الحديث قائلة :

— لكن أنا موش فاهمه ليه مسمين الفسيخ بتاعكم باسم فسيخ الغرام

— دى فكرتي أنا يا مدموازيل . . من يوم شم النسيم

. . . شم النسيم من غير فسيخ ما يبقاش . . .

ففهمت زهيرة ماهنالك وفهمته والدتها ايضاً ولكنها مع ذلك تظاهرت بالجهل وقالت له :

— وايه هى العلاقة بين الفسيخ وبين الغرام ؟

— انا كان ماكنتش اتصور ان فيه علاقة بين الاثنين ولكن من يوم شم النسيم يعني من ساعة ماقدمت لكم الفسيخ وانا موش عارف أنام ولا اشتغل . . . وعلشان كده حرضت والدي ان يكتب اليافطة دى من غير مايعرف الاصل

— وقبل فكرتك ؟

— ايوه . ضحك في الاول ولكنه نظر للمسألة من الوجهة التجارية ووجد أن كلة (فسيخ الغرام) دى تجر الزباين

وهنا قالت السيدة :

— ونفعت الفكرة ؟

— أيوه جابت زباين كتير

فضحكت زهيرة وقالت :

— وجابتنا هنا احنا كمان

— لكن انتم موش زباين . انتم اصحاب المحل

ورجعت والدتها فسألته :

— وانت على كده بتشتغل هنا مع والدك ؟

— في وقت فراغى بس آجى اقعد هنا شويه . ولكن في غير كده اكون في كلية الطب

— انت بتدرس طب ؟

— أيوه يا هانم

وتجرأت زهيرة فقالت له :

— علشان لما تطلع حكيم تبقى تداوى زباين والدك

— ايوه ياست زهيره . لكن اداويهم برده بماء الفسيخ

وجاء والد كمال فعرفه ابنه بالسيدتين وانضم اليهم في الحديث ولم يكن أقل ظرفاً وادباً من ابنه وقد أعجبت به والدة زهيرة بقدر ما كانت ابنتها معجبة بابنه

وبعد بضعة اسابيع احتفل بزواج زهيرة وكمال من جهة وبزواج والدة زهيرة ووالد كمال من جهة أخرى ، في ليلة واحدة وفي بيت واحد . ولا يأتي شم النسيم من كل سنة إلا وجدت الاربعة معاً و (خامسهم) الفتى حسنى ، شقيق زهيرة ، يأكلون (فسيخ الغرام) معاً في القناطر الخيرية . . .

ابو نضارة

. . . كما لو كانت بينه وبينهما صداقة أو قرابة وقد ردتا التحية بمثلها . . .



يا سلام على البت فطمه دي
دي لازم شاطره قوي وملحلحه على آخره بقى أنت عارفه إن امها بتخدمها في البيوت وكانت بتشتغل من مدة شهرين عند جماعه من الاكابر ومبسوطه قوي عندهم

وامبارح قابلتها في السكه وباقول لها :

— انت لسه يابت يافاطمه عند الجماعه اللي بتشتغلي عندهم في الحدايق ؟

قالت لي :

— حدايق إيه ؟ . دنا سبتهم من زمان واشتغلت عند جماعه في مصر الجديده ، وسبتهم بعد كام يوم واشتغلت عند ناس في العباسيه ، وماقعدتش عندهم كتير واشتغلت بعدين عند ناس في السكاكيني ودلوقت باشتغل في بيت جماعة في القلعة

قلت لها :

— وليه كده ماتقعديش في حته واحده ، لازم ما بينبسطوش منك ؟

قالت لي :

— ابداً . ده من كتر ما أنا شاطره وملحلحه الناس كلها بتتخانق علي . وكل واحد عاوزني عنده

لقيت كلامها معقول . . مش زي خيبة أم محمد اللي فات لها تلات سنين في بيت جماعه ولا عمرها سابتهم ولا احد غيرهم طمع فيها ! !

* * *

صدق من قال البعد يزود الشوق والفراق يزيد الوجد

أهو أنا اليومين دول مشتاقه شوق مالوش مثيل للجنيه الدهب . لاني يا عيني على فارقني وبعد عني بقاله سنين وأيام وحقيق البعد يزود الشوق مش يخلي الواحد ينسى زي ما بيقولوا الجماعه اللي مايفهموش !

* * *

والا سي عبده اللي كأنه مش حاسس بالازمه راح اشترى له اوتوموبيل

انما اوتوموبيل ايه ؟ ينكسف يقول للعربيه الكارو قومي وأنا أقعد مطرحك ! .

وباين انه شاريه خرج بيت والا خرج جاراج أنا عارفه . لكن عمال يهيأ فيه ويزوأ فيه قال علشان الناس تفتكر انه اتومبيل جديد لنج

وامبارح معديه عليه لقيته واقف قدام الاتومبيل وعمال يدور في الماكنه علشان الاتومبيل يتحرك والاتومبيل مبلط في الخط ولا حس ولا خبر

وقفت اتحدث معاه وباقول له :

— مبروك على الاتومبيل ياسي عبده

قام ده ضحك كده قال فرحان قوي باتومبيله وقال :

-- إلا بالذمه يا أم ابراهيم . حد يصدق ان الاتومبيل ده نص عمر ؟

قلت له :

— أبداً يا ابني . . اللي يشوفه يقول طوالى انه ميت خالص !

* * *

والنبي ان الواد ابرهيم ده واعي تمام طالع لامه المضروب . زكي ونبيه ويفهم الطايره أول امبارح باسأله باقول له:

— إلا واد يا ابراهيم إذا كان يقولوا لك تتجوز ملكة الجمال والا تاخد ميت الف جنيه تختار إيه ؟

قال لي :

— من غير كلام اختار الميت الف جنيه

قلت له :

— يخيبك وهو حد يلاقي ملكة الجمال ولا يتجوزهاش !

قال لي :

— مين قال لك اني ما تجوزهاش . أما يكون معايا الميت الف جنيه اتجوز ملكة الجمال بنصهم وانبسط واهيص طول عمرى بالنص الباقي !

* * *

والنبي ان أبو ابراهيم ده له نكت بايخه موت !

لا والمصيبه انه فاكر انها نكت مبلوعه مع انها عمرها ماتنزل لي من زور

زى امبارح جاى يقول لى :

— اسكتي يا ام ابراهيم . . حقا سمعت لك حتة نكته تفطس من الضحك . قال لي فيه واحده ست من الجماعه دول اللي زي ملكة الجمال جت ونزلت في لوكندة شبت وقعدت كم يوم وكان فيه جدع اسمر وطويل وقع في دباديب رجليها وفضل ليل ونهار يحرجم حواليها لحد ما طهقها في عيشتها قامت سابت له اللوكنده وتنها ماشيه « وقبل ماتخرج من اللوكنده قالت للبواب : اذا كان تجيني جوابات حولها لي على العنوان الفلاني الا الجوابات اللي تجيني من جدع طويل واسمر رجعها له بالبوسته من تاني ! ! »

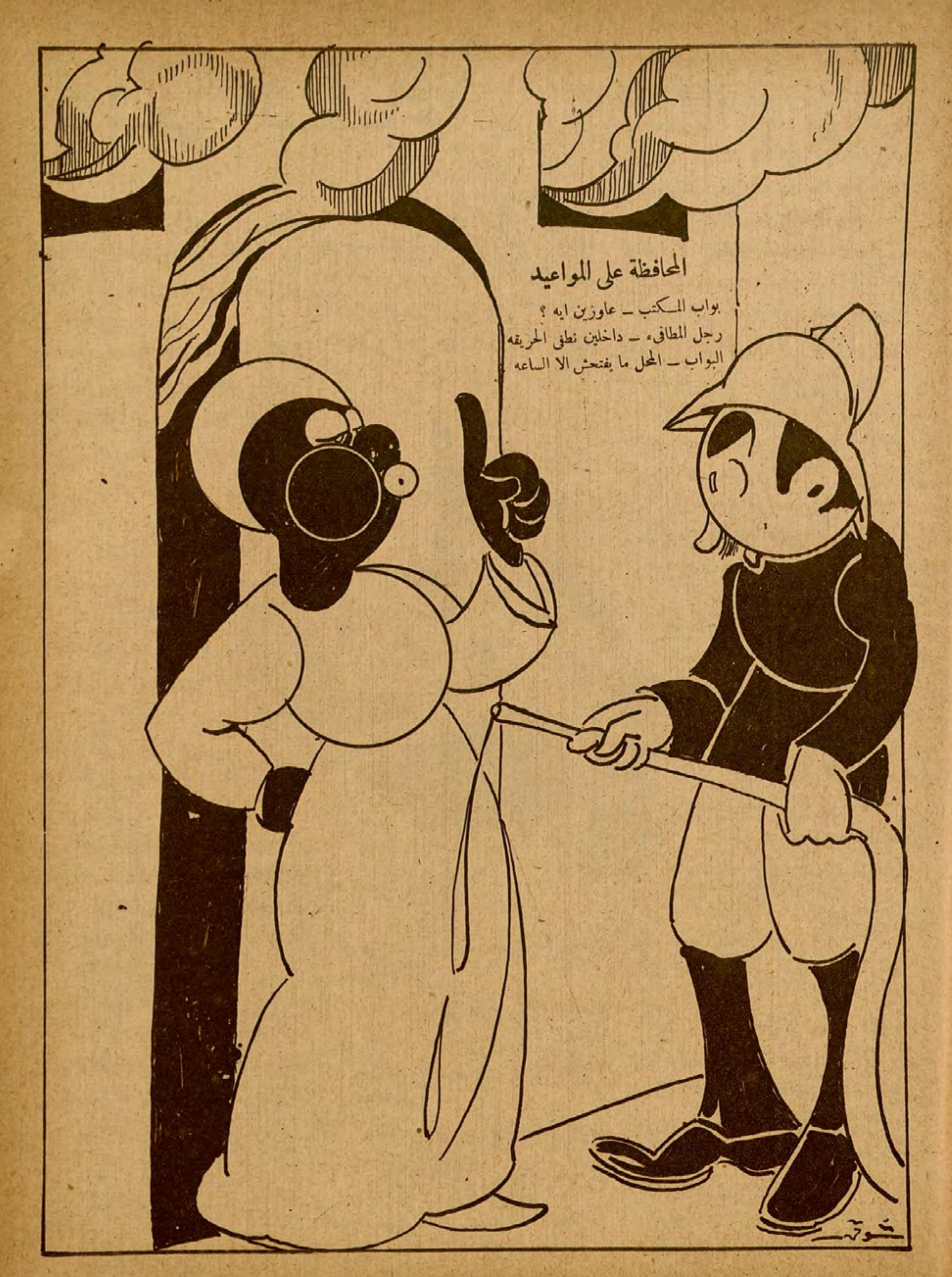
قمت أنا قلت له :

— طيب ولكن ازاى البواب حيعرف ان الجواب ده جايلها من جدع طويل واسمر الا اذا كان يفتحه ويقراه . ومادام مش ح يفتحه ويقراه ايش عرفه انه من جدع طويل واسمر ؟

يقوم قال ابو ابراهيم بيحلق لي كده ويقول :

— سبحان الله . . ده انت بتفهمي النكته تمام !

غصبا عنه افهم . هوفكره ايه . . يعني غبيه . حماره . طيب منه لله وش القرف ده


المحافظة على المواعيد
بواب المكتب ـ عاوزين ايه ؟
رجل المطافىء ـ داخلين نطفى الحريقه
البواب ـ المحل ما يفتحش الا الساعه

شعر الماعز

خيل إلى هيرتس وهو واقف ينتظر القطار الذي يقله الى الميناء أن الحظ السعيد قد فارقه وانه أضحى قاب قوسين أو أدنى من الافتضاح

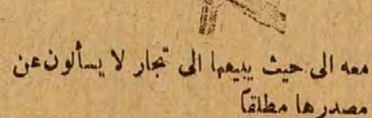
حقاً ان هذا الشعور كان يخالجه كلما هم بسفرة تهريب الى الخارج ولكن شعوره هذا زاد قوة ورسوخاً حينما رأى ذلك الرجل العريض المنكبين يرقبه عن كثب وهو واقف على رصيف المحطة

واشتدت خشيته وارتياعه حينما رأى الرجل يركب معه نفس القطار بل يصعد إلى الباخرة التى اعتزم السفر فيها إلى هامبورج ، ولم يعد يشك مطلقاً في أن الرجل لابد أن يكون من رجال البوليس

وكيف لا يكون هيرتس موضع اهتمام رجال الشرطة ومطاردتهم وهو ذلك الذي يهرب الحلى المسروقة من انجلترا الى هامبورج وغيرها من أسواق الالماس المعروفة في اوربا ؟

كان جواز سفر هيرتس يصفه بأنه تاجر ووكيل لشركات تتجر بشعر الماعز والبقر الذي تشتريه شركات البناء لتضيفه إلى المصيص الذي تطلى به السقوف وكان سعيداً بهذا الوصف الذى يمكنه من السفر الى الخارج من حين الى حين تحت هذا الستار من دون أن يفطن أحد الى مهمته الحقيقية

يسرق اللصوص والنشالون الحلى الثمينة الغالية ويبيعونها الى جوهريين ممن لا ضمائر لهم فيعمد هؤلاء إلى فك الأحجار الكريمة من الحلى ويضعونها في خزائنهم الى أن يأتى هيرتس فيحمل هذه الاحجار الى هامبورج بحجة ذهابه الى هذه السوق العالمية لتجارة شعر البقر والماعز ، فيحملها



معه الى حيث يبيعها الى تجار لا يسألون عن مصدرها مطلقاً

وتمكن هيرتس بفضل لباقته وظرفه من التعرف الى رجال الجمارك وضباط بوليس الميناء فلم يكن أحد منهم يشك لحظة فى حقيقة أمره

وكان هيرتس خبيراً في الجواهر يعرف حقيقة أثمانها وكيف يبيعها بأغلى سعر فيفوز بعمولة طائلة من دون أن يفكر في خديعة من يعهدون اليه في تصريف ما عندهم من مسروقات

على أنه ، زيادة في الحيطة ، كان يشتغل في الوقت نفسه في تجارة الشعر فعلا وكان هذا العمل يدر عليه ربحاً لا بأس به

على أن حيطته لم تكن تحول دون شعوره بأنه سوف تنكشف حاله يوماً ما ، وها هو الرجل العريض المنكبين يتبعه الى القطار ثم الى الباخرة من دون أن يكف عن مراقبته دقيقة ، فلا بد أن يكون أحد رجال البوليس السرى جاء يتعقبه ليقبض عليه في الوقت المناسب وهو يحمل الجواهر المسروقة !

وكانت صفقة هذه المرة كبيرة غالية اذ ان الجواهر التى كان يبغي تهريبها تساوى أربعين الف جنيه لو أنها كانت تباع في في حانوت جوهرى شريف ، وكان هيرتس يؤمل فى ان يبيعها في هامبورج بمالا يقل عن ستة آلاف جنيه ، وكانت « جرايس » اللصة التى عهدت اليه في تصريف هذه الجواهر فتاة شديدة القسوة والشك اذا حنقت عليه أو ساورتها ريبة فلا أقل من تسلط عليه رجال عصابتها والويل له عندئذ من هؤلاء الاشقياء العتاة

كانت هذه الخواطر تجول في ذهن هيرتس سراعا وهو يصعد سلم الباخرة ويرى الرجل العريض المنكبين يتبعه بعينين حادتين كعيني الصقر

على ان هيرتس كان حريصاً على سلامة نفسه والتخلص من حمولته إذا لج به الموقف وتحرجت به الحال ، فكان يضع الجواهر التي يحملها في رحلاته في مخابىء يتيسر عليه تناولها منها ساعة الخطر ثم يتخلص منها بين سمع مطارديه وبصرهم

وصعد هيرتس سلم الباخرة ثم انتحى جانباً من سطحها ومال على الحاجز الحديدى

من دون أن يعبأ بالريح الشديدة التي كانت تهب حينذاك اذ انه كان يبغى التحقق من نيات ذلك الرجل الذى يتبعه عن كثب

وتحقق هيرتس ان الرجل لا بغية له الا مراقبته وتحين الفرصة للقبض عليه حينما رآه يصعد في أثره ويذهب الى المكان الذى لجأ اليه ويعمد الى قطع ظهر السفينة ذهابا وايابا بحيث يكون هيرتس تحت بصره دوما

وخيل الى هيرتس أن الرجل يعمل فكره في هذه اللحظة ليقرر هل يقبض عليه الآن على ظهر السفينة أو يصبر الى ان ترسو بهما في الميناء . ؟

ولكنه أيقن بأن لابد وان يعمد رجل الشرطة السرية الى القبض على هيرتس على ظهر السفينة وقبل أن ترسو فى ميناء اجنبى ليوفر على نفسه مشقة الاستعانة ببوليس تلك الميناء ولكي لا يقاسمه بوليس اجنبي فخر القبض على مهرب جواهر خطير يحمل في جعبته احجارا ثمينة تقدر بأربعين الف جنيه ... بل بما ان السفينة انجليزية فانه في وسع الرجل ان يأخذ هيرتس منها فوراً وينزل به الى الشاطيء حيث يسلمه الى أقرب مخفر للبوليس

ولم يبق شك في صدق ما تنبأ به هيرتس وما جال في خاطره ، فقد اقترب الرجل منه حتى حاذاه ثم قال بلهجة فيها شيء من الجفاء :

-- أليس اسمك هيرتس ؟

وغص الفتى بريقه وهو يقول متصنعا الهدوء والرزانة :

-- بلى . . هذا اسمي

— وتدعي انك وكيل شركات تبيع شعر البقر والماعز ؟

— بل هذه هي الحقيقة

— كلا أنت كذاب . . فانت لص . !

وجهد هيرتس في أن يتمالك نفسه ويخفى ذعره وارتياعه فقال :

— كأني بك تريد جرى إلى شجار لا مبرر له

ومد هيرتس يده الى جيبه فاخرج علبة سجائره الكبيرة وهم بان يستخرج منها سيجاراً ضخما فاخراً في الوقت الذي عاد فيه الرجل الى القول بخشونة :

— أنت لص . . . ولقد وقعت في يدي أخيرا

— انك تتحدث كالمجنون كيف تجرؤ ان تسبني علنا أمام هؤلاء الناس جميعا

وشد الرجل ذراع هيرتس اليسرى بعنف وهو يقول :

— اذن تعال معي . .

وحدث في هذه اللحظة حادث بدا عرضيا طبيعيا وان كان هيرتس هو الذي دبر وقوعه على ذلك النحو

ذلك أنه حينما جذب الرجل ذراع هيرتس اليسرى بعنف ارتج له بدن الفتى ، وكانت الريح شديدة الهبوب وعلبة السيجار لا زالت مفتوحة ، وعندئذ كان طبيعيا أن تهتز العلبة في يد هيرتس بل تقع منها وهو لما يزل مستندا إلى الحاجز الحديدى ثم . . . وقعت العلبة . . ولم تمض بضع دقائق حتى غاصت الى قاع الماء

والتفت هيرتس الى الرجل غاضبا محنقا يقول ان علبة السيجار التى اطارها من يده هي تذكار عزيز وانه لن يعوضه

ولكن الفتى كان سعيدا بضياع تلك العلبة . . فليقبض عليه رجل الشرطة السرية الآن وليذهب به الى اى مخفر للبوليس بل فليفتشه على الفور فانه لن يجد معه شيئا مسروقا ، فلقد كانت علبة السيجار تحوي الجواهر المسروقة التى رغب هيرتس في تصريفها . وكانت هذه الجواهر مصفوفة داخل لفافات تبغ السيجار بحذق ومهارة بحيث لا يستطيع احد ان يفطن الى هذا المخبأ ، وها هو هيرتس قد تخلص من الجواهر لينجو بجلده

واذ اطمأن هيرتس بأنه لن يصاب بأي سوء ما دام قد تخلص من الجواهر المسروقة ولم تضبط معه فقد مضى في اثر الرجل الذي سحبه من ذراعه بعنف الى اقرب صالون في الباخرة ثم زأر في وجهه قائلا :

— انا برانتون . . . من شركة برانتون التي تشتغل في البناء والتجارة . . ولاشك انك لازلت تذكر هذه الشركة . . لقد بعت لنا صفقة من الشعر هي الى الخداع والغش اقرب منها الى التجارة ، ولقد سببت لنا بها خسارة تقدر بـ . . .

وحملق هيرتس في الرجل مبهوتا يقول :

— صفقة شعر ..؟!

— وماذا عساك تظن غير ذلك .. لقد غششتني في هذه الصفقة و . . .

وقاطعه هيرتس بقوله :

— هل هاجمتني على ظهر السفينة ثم قدتني الى هنا بسبب تلك الصفقة ..؟

— اجل ، وماذا عسى ان يكون السبب الآخر ؟

— من اجل الشعر فقط . . . شعر الماعز . . ؟ سببت لى هذه الخسارة . . خذ

وانهال هيرتس على وجه الرجل لكما وهو لا يكاد يتمالك نفسه من شدة الغيظ والحنق الى ان فصل بينهما ضباط السفينة وانزلوهما الى البر وهيرتس موقن بأنه سوف يسجن بسبب تلك القسوة التى عاجل بها ذلك الرجل

ولكن حظه السعيد كان قد فارقه ، فلم يخرج من المحاكمة الا بغرامة يسيرة ، وبقى عليه ان يذهب الى جرايس ليوضح لها ما كان ، ويقص عليها – لو استطاع – كيف ضاعت تلك الجواهر الثمينة من اجل صفقة من شعر الماعز . !

هل تتكلم ؟

يا عزيزاتي ويا أعزائي القارئات والقراء لقد أجمعتم القول على أنه لا يجب عليها أن تتكلم

وكنتم خاضعين للعاطفة فلم تقيموا للحق والعدل وزناً

ولكن أقول لكم جميعا انه :

يجب أن تتكلم

***

نشرت في عدد سابق من الفكاهة قصة المرأة المنكودة الحظ سميرة التي كانت امرأة ذات ماض ثم عشقها رجل كريم الخلق كبير النفس فتزوجها وانجب منها اولاداً واسعدها وأحيا كرامتها . وكان لها أخ أدمن المخدرات وتدهور الى الهوة السفلى من ادمانه وضعفت نفسه حتى سرق مرتب زوج اخته وفر به هاربا

وادركه الزوج في بؤرة فساد كان يلجأ اليها وهناك حاولت امرأة من المخلوقات الوضيعة المنحطة ان تنجيه ، وتشبثت بتلابيب الزوج وكان قد اعماه الغضب فلطمها لطمة قاسية قتلتها

واتهم الاخ بقتل المرأة وحوكم وحكم باعدامه ولكنه كان بريئا من دمها

وحارت الزوجة في أمرها فهى تعلم أن أخاها برىء ، ولكنها اذا تكلمت قضت على زوجها القاتل الحقيقي ، واذا صمتت تركت اخاها يموت وكان لها بعده الندم وتقريع الضمير

ولجأت إلي تسألني ماذا تعمل

ولجأت بدوري اليكم أسألكم بم تشيرون عليها ، وقلت لكم في ختام استفتائي :

ان أخاها برىء ولكنه يستحق القتل !

وزوجها قاتل ولكنه لا يستحق القتل !

فماذا تصنع في محنتها الكبرى ؟

يجب أن لا تتكلم

رثى القراء لحال هذه المرأة المنكودة وتدفقت علي مئات الرسائل منهم كل يبدى وجهة نظره ويؤيد سكوتها ويشير عليها بالصمت وبان تترك أخاها للجلاد لماذا ؟

لان اخاها لا فائدة ترجى من حياته . فهو مدمن مخدرات منحط خسيس ميت العاطفة عديم الكرامة

ولأن زوجها رجل كريم انقذها من حياتها الدنسة وهو ابو اولادها وعماد حياتها ولم يقتل الا في ساعة غضب وجنون

وهاك بعض آراء القراء الذين اشاروا بالصمت :

الرحمة فوق العدل

يجب أن لا تتكلم مع علمها بأن أخاها برىء وزوجها قاتل ، فان البريء الحقيقي هو زوجها ، والمجرم الحقيقي هو اخوها الذى دفع الزوج لارتكاب الجناية

وليس الاخ الذى حكم عليه بالاعدام إلا عضواً أشل يجب ان يبتر لتستريح منه



الهيئة الاجتماعية . فهو محكوم عليه بالاعدام سواء بيد الجلاد او بيد الايام . بل ان في قتله رحمة لجسده المعذب . .

يجب ان لا تتكلم ولو كان العدل يقضي عليها بالكلام فان الرحمة فوق العدل

عبد الرازق محمد
سكرتير جمعية الاخلاص النوبية
بالاسكندرية

تضحية من أجل تضحية

لقد ضحى زوجها ماله وسعادته في سبيلها ، فيجب ان تلزم الصمت وتترك اخاها ينال ما يستحقه من العقاب وتضحي اخاها في سبيل زوجها ، تضحية من اجل تضحية !

عبد الرحمن مجدي

مقتول مقتول

ان هذا الاخ الفاسد لن تطول حياته وسوف يدفعه الشر يوما ما الى القتل فنهايته القتل ، وما هو الا نكبة على اخته التي ستسعد بزوجها ويهنأ بالها بعد فقد هذا الاخ ، وسوف يموت اخوها عاجلا او آجلا في الطريق او في السجن فما الفائدة من حياته ؟ ولو انها ضحت بنفسها وبزوجها وبسعادتها في سبيل اخيها فانها تكون تضحية غير مجدية وغير شريفة

فؤاد مصطفى بمصر

الاخ هو المجرم

لولا ان ذلك الاخ اهملها في اول امرها واتبع طريق المخدرات لما جرفها تيار الاستهتار زمنا . فهو مجرم من اول امره ، ولا يقاس به الزوج الذي اواها والذي تعيش هي واولادها بفضله

محمد سعيد محمود ابو زينه
جنيه (فلسطين)

في كلامها دمارها

يجب ان تلزم الصمت إذ لا فائدة من حياة اخيها بل هو في حكم الاموات وهو ميت في القريب العاجل ما دام قد وصل الى هذه الدرجة من السقم ، واذا فقدت زوجها فسوف تدفعها الاقدار الى طرق الباب الذي طرقته اولا لاعالة نفسها واولادها . ولكن في ذلك دمارها . . انها اذا تكلمت وضحت زوجها واولادها ونفسها فانما تبرهن على حماقة ما فوقها حماقة

فهيم عيسى
قوة حدود معان شرق الاردن

لقد اختار الموت لنفسه

لا . يجب ان لا تتكلم . لقد اختار اخوها لنفسه الموت منذ ادمن المخدرات ورحمة به يجب التعجيل بموته . (وارجو تبليغ سلامي ومحبتي لخالتي ام ابرهيم)

حكمت

« وخالتي ام ابراهيم تهديك شكرها وسلامها »

كلامها يقتل الكثيرين

اذا تكلمت فلن تقتل زوجها فقط . بل تقتل زوجها سجنا . وتقتل نفسها واولادها جوعا وتشتيتا . وفي الوقت نفسه لن تنقذ اخاها لان موته قريب

حسين الحلواني
ابيار « غربيه »



هل تكافئه بالموت ؟

ليس زوجها قاتلا . انه بريء من دم الفاجرة التي قتلها لأنه لم يتعمد قتلها . لقد انقذها زوجها من وهدة العار ، وأكل لها العيشة الرغدة ، وجعلها ربة دار مكرمة فهل تكافئه على ذلك بان تزج به في السجن من أجل مخلوق فاسد لا فائدة منه

رمزي فرج — بني مزار

في صمتها راحة للجميع

يجب ان تصمت وليمت اخوها الساقط ففي موته راحة له من عناء الامراض ، وراحة لها من الهم الدائم ، وراحة لزوجها من العار الطويل ، وراحة للعالم من جرثومة تعيث في الارض فسادا

محمود فهمي مصطفى ببنها

* * *



وهكذا كاد يجمع القراء كلهم على وجوب الصمت . وقد بحثوا الأمر من كل نواحيه . ومن بين الرسائل التي درس فيها مرسلوها المسألة ومحصوا الرأي ثم اشاروا عليها بالصمت ، الرسائل الواردة من عياد افندي تادرس بالاسكندرية ، والسيد افندي حسن يوسف بالحضرة بسيدي جابر والآنسة زوزو حسن كراره باسوان، والآنسة فتحية نصار بمصر، وشفيق افندي محمد بدير بوزارة الاوقاف ، ومحمد افندي رضوان برمل الاسكندرية ، وحليم افندي شنوده ومحمود افندي محمود حسن بالاسكندرية ، ومظلوم افندي عبده بفاقوس واحمد افندي سعد القصيري بكوم النور ، وتوفيق افندي ابرهيم زكي واحمد افندي شوقي الخولي وعبد القادر افندي محمود بدر ورزق افندي جرجس بمصر

يجب أن تتكلم

ولم يشر عليها بالكلام إلا ثلاثة فقط وقد قال الاول :

الشرف قبل كل شيء

يجب ان تتكلم وان يتكلم زوجها . ولن يكون عقاب الزوج الاعدام كما هو عقاب الاخ . يجب ان يظهر الانسان الحق حق ولو كان الاخ على شفا القبر فان الشرف قبل كل شيء . والشرف يقضي بالكلام

شريف (مصر)

وقال الثاني

لتتكلم

لتتكلم وتظهر الحقيقة . لقد قال الله تعالى :

« ولا تقتلوا النفس التي حرم الله قتلها إلا بالحق » فبصمتها تقتل اخاها . وليس لها ان تفكر في مصيرها ومصير اولادها بعد سجن زوجها بل يجب ان تفكر في ان الله موجود دائما

محمد أنور المرصفي
بالغاباة (شرقية)

وقال الثالث :

يجب أن تتكلم لتريح ضميرها من العذاب الاليم الذى سيلازمها مع زوجها طيلة حياتها لان شبح اخيها لن يبرح مخيلتها والزوج لم يقتل متعمدا وسيكون عقابه خفيفا

ع . م . ح .
(اللاذقية)

والآن

كان رأيي الذي أدليت به للمرأة المنكودة الحظ ان قلت لها :

« سميرة . يجب ان تتكلمى . ليس لك ولا لأى مخلوق آخر ان يقرر من أحق بالموت ومن أحق بالحياة . ليس لك ان

تخفي الحقيقة وتتركي البريء يموت اعتقاداً منك بانه جدير بالموت . يجب ان يكون الحق فوق العاطفة ، وان يوضع العدل قبل كل اعتبار آخر

« هناك شخص يقودونه للموت وهو بريء . وانت وحدك تعرفين أنه بريء . وسواء أكان ذلك الشخص أخاك أم غريباً عنك ، سواء أكان مخلوقاً فاسداً أم مخلوقاً عظيماً فان الواجب المقدس يقضي عليك أن تعلني براءته حتى لا يسقط دمه فوق رأسك !

« سميرة . اليك آراء القراء . . وأنت ترين أن أكثرهم أشار عليك بالصمت . ولكني أشير عليك بالكلام

« يجب ان يكون الحق نافذاً ! »

وبكت سميرة كثيراً وقالت :

— نعم يجب أن أتكلم . لا لأنقذ أخي فانه ميت لا محالة . ولكن لاظهر الحق ولو في ذلك هلاكي وهلاك من معي

وطلبت مني أن اصحبها الى وزارة الحقانية لتقابل أولي الامر حتى تتكلم وتعترف بالحقيقة

ونزلت قبلها وجلست انتظرها في السيارة . وقبل نزولها مر بائع الجرائد فاشتريت جريدة الصباح ولكن قبل ان انظر فيها قدمت سميرة وجلست الى جانبي وانطلقت بنا السيارة الى وزارة الحقانية

وكان وجه سميرة شاحباً ونظرها زائغاً وأعصابها مضطربة وكأنها تسير الى المشنقة بقدميها

ولم أشأ أن أحدثها بل آثرت ان احترم صمتها واتركها في استغراقها وتلهيت عنها بمطالعة الجريدة . .

ولم اقرأ منها قليلا حتى قلت للسائق في لهفة :

— عد الى المنزل !

وبهتت سميرة وقالت :

— لماذا ؟

قلت :

— لأن عدل الله فوق عدل البشر !

وناولتها الجريدة وأنا لا أصدق ما اقرأ وأشرت لها إلى أحد الاخبار

وقرأت :

« حدث اليوم ان عبد المقصود المجرم المحكوم عليه بالاعدام وجد في زنزانته ميتاً . وقد اتضح أنه مات بسكتة قلبية نتيجة افراطه القديم في تعاطي المخدرات »

مجهول



المستأجر — يا اخينا ما تجي تشوف لك طريقه في المطر ده . الميه ملت البيت والفراخ اللي عندي غرقت
صاحب البيت — يا سيدي مش ضروري تربي فراخ . . ربي بط

سميرة ابريل أيضا

رسائل القراء . المبلغ المتجمع . دعابات

دفاع ..!

... ونعود اليوم للتحدث عن «سميرة» العزيزة ، موضوع دعابة هذا « الابريل » بعد ان طالعت بنفسي جميع رسائلكم واحدة واحدة ، وبعد ان قرأتم في العدد الاسبق ما دار بيني وبين مؤلفها النابه الاستاذ محمد رشاد حافظ من شكر واعتذار

وقبل أن أمضي في حديثي أريد ان أقول كلمة دفاع موجزة ، لأولئك الاصدقاء الذين ثاروا لوقوعهم في أشراك الخدعة فكتبوا يقولون ، إنها لم تكن لتجوز عليهم لو ان العدد كان مؤرخاً بتاريخ اول ابريل . . !

استدراك ضعيف كما ترون ، فلو رجع الاستاذ « نسيم مشرقي المدرس بمدرسة ملوى الثانوية » وشركاؤه في هذا الرأى الى ذلك العدد ، لرأوا أنني طالبت القراء في نهاية القصة بان يسرعوا بطلب هذه النسخ المحددة ، وانني سأرسلها اليهم دفعة واحدة في يوم « السبت »

وطبعاً لماذا أرسلها . . لأن يوم السبت المذكور كان أول ابريل يا أستاذ .. !!

برقيات

في عصر يوم الأحد ٢٦ مارس ظهرت الفكاهة تضم بين صفحاتها دعابة « سميرة » وفي صباح يوم الاثنين وصلتني عدة برقيات اذكر الاوائل منها :

الاديب الفاضل حليم افندي شنوده عبد الشهيد بالاسكندرية ، وهو دائماً في مقدمة الكاشفين للخدعة ، أرسل يقول تلغرافياً : « سميرة تبعث من قبرها في أول ابريل لتخدعنا تهانئي الحارة لسبكك الخدع الابريلية وكل ابريل وانت وقراؤك بخير »

وبرقية الاديب توفيق افندي مصطفى ناظر محطة كفر دعا ، أرسل يقول : « اهنئكم بسميرة ابريل »

والاديب فهيم افندي البياضي باسكندرية قال في برقيته : « سميرة أول ابريل وكل عام وحضرتكم بخير »

والاديب جورج افندي زمرود : « أول ابريل يا باشا » . . !

والمحترم سيون افندي بطيطو ، ارسل رسالة فكهة وبرقية مستعجلة يقول فيها : « اهنئك بابريل يا أستاذ إدى »

وبرقية الاديب النابه توفيق افندى ماهر بالجيزة : « قرأت قصتك الابريلية في طريقي الى الاسكندرية فلك أصدق تهانئى بابريل السعيد »

هذه بعض البرقيات التى وصلتني على اثر انتشار الفكاهة بين أيدي القراء ، وفي الحق لقد أخافتني هذه البرقيات اذ اعتقدت أنها أكبر دليل على عدم نجاح كذبتي هذا العام . . !

نجاح الكذبة

ولم يلبث البريد ان جاء يمطرني برسائلكم العزيزة من كل بلد وصوب ، حتى بلغ مجموع الرسائل (٨٧٣) رسالة في الاربعة الايام الاولى التي سبقت يوم السبت المعهود . . !

ولم يقع طبعاً كل هذا العدد في شباك الخدعة فقد فطنت اليها الغالبية فأرسلوا يداعبونني ويهنئونني بكذبة ابريل ، واعتقد الكثير من هؤلاء الداعبين ان « سميرة » لم تكن الا وليدة خيالي « الكاذب » في اول ابريل ! ولعلهم فطنوا الى الحقيقة بعد اطلاعهم على العدد الاسبق ، فأدركوا ان قصة « سميرة » التى استغلت اسمها وصداقة مؤلفها كانت حقيقة الأولى في مباراة التأليف المسرحي لهذا العام

ومما يضاعف سرور القراء ان يعلموا ان مؤلفها النابه الأديب قد اخذ على نفسه اهداء بعض النسخ الى القراء الذين انتخب بنفسه رسائلهم من بين ما وصلني ، وطبعا له وحده حرية التصرف والاختيار . . !

المبالغ المتجمعة

وسبق ان ذكرت في احدى هذه المناسبات الماضية ، ان سكرتيرية الدار هي التى تتولى بنفسها فض غلافات رسائلكم لاحصاء طوابع البريد وحجزها تحت المراجعة والتصرف ، وقد بلغ المبلغ المتجمع من « القروش التعريفة » التى ارسلها الواقعون في الكذبة ! (ماية سبعة وتسعين قرشا صاغا) اضافت اليها الدار ثلاثة قروش اخرى ، ليصبح مجموعها جنيهين مصريين

مكرمة ابريل

ولقد رأينا ان يكون ابريل كالأعوام السابقة عيدا سنويا للفقراء ، يذكرون فيه مآثر القراء الذين يقعون في اشراك كذباته! فتبرعنا بهذا المبلغ المتجمع لمطاعم الشعب ، حيث يأكل به مائتا فقير معدم وجبة واحدة ، فيدعون لكم ويهتفون لابريل الذي اتاح لهم هذا الحظ وهذا الطعام

وانتهز هذه الفرصة لأحيي الآنسة النبيلة الشعور الكريمة العاطفة « مارى لويز مناويل » بالقدس فلسطين ، فقد ارفقت برسالتها قطعة فضية من فئة خمسين مل (خمسة قروش صاغ) رغم كشفها عن

(البقية على صفحة ٢٣)



الشحات ـ حسنه لله
الغني ـ ما فيش فكه

الشحات يتفاوض مع زميله

الشحات الآخر ـ معاك فكة نص ريال من فضلك ؟

الغني ـ ايوه
الشحات الآخر ـ طيب اديني قرش لله


مسابقة
مآكل شم النسيم
كل صف من هذه الصفوف يرمز لاحد الاطعمة التى تؤكل في شم النسيم
ولكي تعرف اسم ذلك الطعام يجب ان تعرف الحرف الاول من كل رسم ، ومتى أضفته الى باقي الاحرف نتج عندك الاسم المطلوب مثل :
١
خ
٢
ى
٣
ص
يا نصيب
LOTARIA
٤
ى
٥
ن
ش
ا
ن
ى

فالحرف الاول « ش » تليه (ملعقة) واول حرف فيها «م» ثم « ا » ، ثم (لؤلؤ) وأول حرف فيه « ل » ، ثم « ن » ، ثم (سلم) وأول حرف فيه « س » ثم «ي» ثم (مركب) وأول حرف فيها « م »

وبذلك يتكون من مجموع هذه الاحرف كلة « شم النسيم »

وعليك ان تتبع هذه الطريقة لتعرف الكلمات المرموز لها بالاحرف والصور في كل صف

وتتكون هذه الكلمات - كما شرحنا آنفاً - بان تأخذ الحرف الاول من معنى كل رسم وتضعه بالترتيب مع الاحرف الاخرى

فاذا استطعت ان تعرف هذه الاسماء كلها ، أو بعضها ، فاشترك في المسابقة التي تقيمها مجلة الفكاهة واربح احدى الجوائز الثمينة التي تقدمها المجلة لقارئاتها وقرائها

كيف تشترك في المسابقة

اكتب على القسيمة في أسفل هذه الصفحة (أو على ورقة بحجمها وشكلها) أسماء المآكل التي تحل رموزها - كل اسم أمام النمرة المخصصة

- ثم اكتب اسمك وعنوانك والاسم المستعار الذي تود نشره إذا كنت لا تريد ان ينشر اسمك الحقيقي في المجلة

شروط المسابقة

١ - يجب ان تكتب أسماء المآكل بالحبر بوضوح

٢ - بعد ملء خانات القسيمة اقطعها وارسلها إلى مجلة الفكاهة بوستة قصر الدوبارة بالقاهرة ، واكتب على جانب الظرف « مسابقة مآكل شم النسيم »

٣ - تمنح الجائزة الاولى لمن يعرف أسماء المآكل كلها أو اكبر عدد منها والجائزة الثانية للذي يليه وهكذا

وإذا اشترك اثنان او اكثر في معرفة الحل الصحيح أجريت القرعة بينهم ويكون الفائز بالاقتراع

٤ - يرفق مع كل خطاب طوابع بريد قيمتها عشرة مليمات

٥ - تفحص الاجوبة لجنة مختصة في داراً لهلال وحكمها لا يقبل الاعتراض

٦ - آخر ميعاد لقبول الاجوبة هو يوم أول مايو سنة ١٩٣٣

الجوائز

الجائزة الاولى - ١٠٠ قرش

الجائزة الثانية - اشتراك لمدة سنة في الفكاهة

الجائزة الثالثة - اشتراك لمدة سنة في الفكاهة

الجائزة الرابعة - زجاجة لوسيون بورجوا

الجائزة الخامسة - علبة سجائر مذهبة للجيب

الجائزة السادسة - علبة بها قلم حبر وقلم رصاص

الجائزة السابعة - ساعة مكتب جميلة

الجائزة الثامنة - ٤ علب سجاير بستاني

الجائزة التاسعة - مكنة حلاقة وفرش أسنان

الجائزة العاشرة - طقم للمانيكور

قسيمة

١ - ....
٢ - ....
٣ - ....
٤ - ....
٥ - ....
الاسم ....
العنوان ....
الاسم المستعار ....

كلام وحديث

علي

أمين

احتفل الامريكيون منذ اسبوع بانقضاء عهد العطش الذي لم يكن لهم فيه شراب غير الماء وكانت الخمور محرمة عليهم بحكم القانون الذي الغي الآن .

والناس هنا في مصر - في شم النسيم - يشاركون الامريكيين في احتفالهم ، ويغرقون في براميل البيرة ويتنعنعون بزجاجات الاحمر والاصفر والابيض من كنياك وويسكي وزبيب ، وما لا يعلم الوانه الا الله والراسخون في السكر

وشم النسيم يذكرني بالاخطل الشاعر



فقد كان يحب الخمر . ودخل على عبد الملك بن مروان مرة فاستنشده شعراً فأجبل وخانته قريحته فقال : « يا امير المؤمنين ريقي جاف » فقال عبد الملك : « اسقوه ماء » فقال الاخطل : « هذا شراب الحمير » فقال : « اسقوه لبناً » فقال : « وهـذا شراب المريض » فقال : « ويحك ماذا تريد ان تشرب ؟ » فقال : « اريد الخمر » فطرده عبد الملك من المجلس فخرج الى بعض اصحابه فقال له : « يا فلان ان امير المؤمنين طلب ان انشد شعراً فلم أقدر ، فعلي بقدح من الخمر » فسقاه كأساً ، فقال « اعدل ميلي بثانية فاعطاه ثانية » فقال : « تركتهما يعتركان في بطني فعززهما بثالثة » فسقاه ، فرجع الى عبد الملك فانشده

فالاخطل امريكي المذهب ، يرى الماء شراب الحمير واللبن شراب المريض ولا يريد الا خمراً

اذا شرب الفتى منها ثلاثاً
بغير الماء حاول ان يطولا

نصائح عجب

ولـكن هل الناس في ميسرة تمكنهم من شرب الخمور في شم النسيم ؟

أنا لا أحب (المعر) ولا (الفشر) والحقيقة ان شم النسيم في هـــذه السنة سيكون خيراً وبركة على باعة المواد المخدرة والمنزولات ، ولا تسل عن البوليس ولا النيابة ولا المحاكم فان الذين تصيبهم قرعة المحاكم قليلون ، والدنيا أمان وطمأنينة على الشمامين والمتلطمين ، والحشيش على عينك يا تاجر ، أما الخمور فانها تحتاج الى كثير من النقود فلا شأن لنا بها الآن

والبديع في المواد المخدرة - اسكت خلينا نتكلم - انها تصنع الآن في مصر ، فلا خفر السواحـل يرهبنا ولا مصلحة



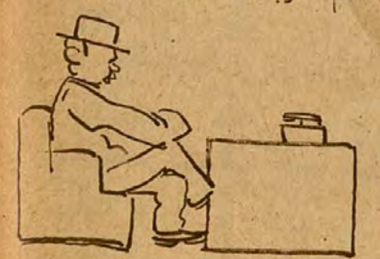
الجمارك تخيفنا ، والبركة في دخانيق بولاق والسبتية والمناصرة وطولون وأمثال هذه الاحياء المستقلة استقلالا لا شك فيه

فمن شاء ان يقضي أجمل يوم يشم فيه النسيم فما عليه الا ان يشم شمة كوكايين بنصف قرش ، ويبلع قطعة منزول بمليمين ويجلس في احدى الحدائق ليقطع الوقت بقراءة تقرير حكمدار العاصمة عن مقاومة المخدرات وكل عام وأنتم مسطولون

خدمات

طلبت مصلحة الصحة من وزارة الداخلية تجديد عقود الموظفين الاجانب الذين تنتهي مدتهم في هذا العام ، لان الحاجة ماسة الى خدماتهم !

هذا هو الـكلام المركب المفيد بالوضع وأقسامه ثلاثة ، اسم وفعل وحرف ، فاما الاسم فلطوبة وأما الفعل فلامشير ، والحرف



لا يدل على شيء لان حملة الشهادات العالية من المصريين ليس لهم بخت في هذه البلاد

الحاجة ماسـة الى خدمات الموظفين الاجانب الذين جاءت الفرصة للتخلص منهم ، والحاجة غير ماسة لخدمات هؤلاء الاجانب الا لان مصر ليس فيها من يقوم مقامهم من الوطنيين

والبرهان على ذلك انه (كده بس) ولا حاجة الى ذكر الدبلومات العالية ولا الى الـكلام عن البعثات العلمية التي ترسل الى أوربا لان شهادة الجنسية تغطى على كل تلك الشهادات ، والبرنيطـة هي الـكفاءة التى تتضاءل أمامها الـكفاءات

ونحن الآن تلقاء أحد امرين ، اما ان

تحترم الحكومة شهاداتها العالية ، واما ان تلغى وزارة المعارف ومدارسها وربنا لا يحرمنا من اوربا وأبنائها الذين (الحاجة ماسة الى خدماتهم). ولمن يجد حلا ثالثاً لهذه المشكلة جائزة كبيرة

يا مرحب

قالت الصحف ان السير برسي لورين سيعود الى مصر في أواخر هذا الشهر ، والناس مختلفو الرأي في هـذا العميد البريطاني ، فمنهم من ينتظر له فى قصر الدوبارة نوما هنيئاً . فلا تتغير الحال ولا تتبدل وتنام البلاد معه نوما عميقاً يكذب القائلين بأن الجائع لاينام ، ومنهم من يتوقع انه سيجيء مشمرا ذراعيه ، معدا ساقيه ، يضرب هـذا بوكساً وهذا شلوتا ويقلب الدنيا رأساً على عقب ، واجتماع الأمرين محال ، لأنه لا ينام ويلاكم في وقت واحد ولـكن ــ معلهش ــ نفرض انه يقدر لانه انجليزي ، فماذا يكون اذا غير الحال وهو نائم ؟

اذا كانت بريطانيا العظمى تريد ان تعيد الحكم الى حزب الاغلبية فان المعقول انها ترسل غيره



فـكل مافي الامر ان يتغير الاشخاص القائمون بالاعمــال ــ أو بالنوم ــ وتبقى سياسة تخدير الاعصاب وراء ستر الحياد المزعوم ، فاذا بلغ الفقر منتهاه ، وكلها أشهر معدودات ، فلنا رب اسمه الـكريم

(. . .)

الاستاذ
حسين شفيق المصرى

اعتقلت النيابة العمومية الـكاتب الكبير الاستاذ حسين شفيق المصرى رئيس تحرير هذه المجلة في تهمة صحافيــة ــ تتعلق بجريدة المطرقة ــ رأت ان تستبقيه من أجلها فى سجن الاستئناف رهن التحقيق

ومحررو الفكاهة يأسفون أشد الاسف لحرمانهم من هذا الزميل العزيز خلال فترة اعتقاله ويرجون أن تنجاب عنه هذه الغمة فى أقرب حين ، وينتهزون هـذه الفرصة للفت نظر ولاة الامور إلى مراعاة مكانة الصحفي وبقائه طليقا الى أن يقول القضاء العادل كلمته ، فليس الصحفي مجرما اعتياديا يلوذ بالفرار اذا دعى الى التحقيق

(ما قبله على صفحة ١٨)

دعابة سميرة ، لوثوقها اننا سنصرف قيمة طوابع البريد التى تصلنا في أحد أوجه الخير والاحسان كـكل عام ، فلها منا الثنــاء وحسن التقدير

دعابات ابريلية

كما وصلتنى عدة رسوم كاريكاتورية فكهة لطيفة يضيق المجال عن نشرها أو نشر شيء من الرسائل والازجال ، لهذا اكتفى بهـذا التلميح المقتضب ، وأؤكد لاصدقائي انني محتفظ برسائلهم الفـكهة اللطيفة في ملف خاص اضيفها الى سابقاتها في انتظار « الاباريل » القادمة ايضا ، وبعدها . . . من يدري فقد انشرها يوما كلها على القراء ...!

وهناك دعابات مادية كان الطفها « زجاجة كولونيا » أرسلها الى مجهول أو مجهولة لست ادري ...!

فتحتها بتحفظ وكان عطرها شديداً ، فما كدت أرفع عنها الغطاء حتى انسكب السائل (يا خسارة !) كله من اسفلها

كانت « كولونيا » فعلا . . وضعت باحكام في زجاجة مثقوبة القعر ! فلما رفعت الغطاء . . سالت بدافع ضغط الهواء ...!

اما صاحب « الفأر الميت ! » فماذا اقول له ؟

ان الهدية عنوان مهديها والسلام ..!

وارسل الى الاديب جوزيف افندي الفلاح بطهطا علبة صغيرة في داخلها بصلة صغيرة رفيعة كتب عليها تهنئته الابريلية

بقيت « سمكة ابريل » وقد وصلتني من مجهول في الاسكندرية نسى ان يرسلها مملحة بالبريد المستعجل فلحقها التلف ، ومع أسفي عليها لغرامى بالسمك الاسكندراني فاني اشكر مرسلها واضاعف له التهنئة

واخيراً ... اكرر تهنئتي للقراء بأول ابريل، واتمنى لجميعهم الذين وقعوا في أشراك كذبتي والذين ادركوها ــ اتمنى لهم الصحة الصحة واليسر والهناء وبيني وبينكم الابريل القادم فالى اللقاء ...

«اري»

أصـــدق أخبار الاســبوع

لمندوب الفكاهة الخاص

انفجرت قنبلة في أحد شوارع العاصمة ويؤكد عسكري النقطة ان هذا الانفجار لم يحدث لأنه لم ير الانفجار ولم تنسفه القنبلة!

* * *

أشيع أن شركات التأمين على الحياة ستدفع آلافا من الجنيهات الى أهالي الخرفان التي ذبحت في العيد!

* * *

علمنا والعدد ماثل للطبع ان السبب في عدم ذبح خرفان كثيرة في هذه السنة أن أكثر الخرفان تجنسوا بالجنسيات الاجنبية وأصبحوا يتمتعون بالامتيازات!

* * *

لاحظ مخبرنا في المحافظة أن أحد ضباط المباحث الجنائية يبذل جهده في هذه الأيام في البحث عن شقه فاضيه!

* * *

رفع جناب العضو الفرنسوى في صندوق الدين احتجاجا الى الجهات المختصة ضد الصحف التى نشرت عنه انه «رحل» الى فرنسا لقضاء اجازته وطلب تصحيح كلمة رحل بكلمة «ذهب»!

* * *

أعلن المتسولون في القاهرة احتجاجهم على المستر هربرت الذي نشر ضدهم مقالا في إحدى صحف انجلترا، وقرروا الاضراب عن التسول أربعا وعشرين ساعة احتجاجا

* * *

علمنا بعد مثول المجلة للطبع، ان نقابة المتسولين لم توافق على الاضراب ولذلك سيستمر المتسولون في أعمالهم بما عرف فيهم من الهمة والنشاط

* * *

صدم أحد قطرات الترامواي جملا في الطريق فقتله. ويؤكد الكمساري والسواق أن الجمل كان يتشعبط على السلم من الشمال!

* * *

عزم كثيرون من اغنياء القطر على السفر إلى الخارج في هذا الصيف هروبا من الازمة!

* * *

بلغت قيمة ورق النقد المتداولة في القطر المصري ٢٤٦٧٠٠٠٠ جنيه . . وهذا خلاف ثلاثة قروش في جيبي!

* * *

عهدت وزارة الماليـة إلى ضباط قلم المباحث في البحث عن فكة جنيه!

* * *

اشيع أن وزارة المواصلات ستعهد للسيد افندي نصير بطل حمل الاثقال في العالم في أن يتولى فتح وقفل نوافذ عربات الدرجة الثالثة في قطرات سكة الحديد!

* * *

قبض البوليس على أحد المحامين الاجانب متهما بالاحتيال واتضح أن سبب احتياله كونه كان «مختلطا» بأناس لاخلاق لهم

* * *

قررت إدارة الامن العام توزيع الجائزة المقررة على من أرشدوا عن المحكوم عليهم في قضيه القنابل الماضية . . وتوزيع كمية كبيرة من الشمم على رجال البوليس للبحث عن رماة القنابل الاخيرة!

الجمال المخيف

اذا وصف العامة الجمال قالوا:

وجه مستدير مثل البدر
عينان مثل الفناجيل
أنف أصغر من النبقة
فم مثل الخاتم

وإذا وجد صاحب هذا الوجه لكان عفريتا تخوف به الأطفال

الصفحات الاربع التالية تحوى مجلة خاصة بالاطفال ←

روضة الأطفال

حكمة الاسبوع

رأى الغراب أن الطاووس يختال في مشيته تخيل اليه انه ارق الطيور ، وأراد ان يتشبه به حتى يصبح مثله جميلا عزيز الجانب

ومضى يقلد مشيته فلم يفلح . ولما طال عليه الزمن ولم يستطع أن يمشي مشية الطاووس أراد أن يعود الى مشيته الاصلية فوجد انه نسيها ولذلك أصبح يمشي وثباً وقفزاً قبيحاً . ولم يعد يعرف بعد ذلك كيف يسير

* * *

وان أكبر نكبة ينكب بها الانسان هى حب التقليد الاعمى، شيمة القرود والادنياء ، فان المقلد يضيع شخصيته ويصبح لاشيء ، فلا هو بداخل في زمرة من يقلدهم ولا هو بمفلح ان عاد إلى زمرته الاولى !

فكاهات

الولد (للطباخة) ـ تعالى نلعب سوا لعبة الغول وصاحبة العشه

الطباخة ـ اللعبه دي تبقى ازاي .

الولد ـ أنا اعمل الغول واهجم عليك تقومي قال انت تخافي مني وتقولي لي معلهش والنبي يا ابونا الغول . . وترمي لى الفطيره دى اللي بتعمليها علشان تبعديني عنك !

فى المدرسة

المعلمة ـ صحيح ياشاطره انت جت لك أخت امبارح بالليل ؟

التلميذة ـ أيوه يا ابله

المعلمة ـ واسمها ايه ؟

التلميذه ـ لسه مش عارفين . لاننا مش فاهمين كلامها ولا هي حتى عارفه تتكلم

فى القرية

الزائر ـ والفراخ اللي انتى بتربيهم ، فراخ كويسه ؟

الفلاحة العجوز ـ كويسه جداً . . عمرهم ما باضوا بيضه وحشه !

للتسلية

حسبة برما

كان أحد الفقهاء يقرأ في اربعين بيتاً . وفي نهاية الشهر أخذ من صاحب البيت الاول قرشاً صاغاً ، وكلما دخل بيتاً آخر نظر صاحب البيت في يده واعطاه قدر ما فيها فكم قرشاً جمع من الاربعين بيتاً ؟

لا تتعب نفسك في هذه المسألة فانك ستمل الجمع والعد قبل ان تنتهى من الحل . فاذا كنت صبوراً طويل البال فلا تدهش اذا وجدت النتيجة ٥٤٩ ٧٥٥ ٨١٣ ٨٨٨ قرشاً صاغاً ! !

حاول !

تبرع أحـد الناس بمبلغ ستة جنيهات ليوزع هدايا على خمسين تلميذاً وتلميذة من أوائل الناجحين في إحدى المدارس . فكان نصيب التلميذ ١٤ قرشاً ونصيب التلميذة عشرة قروش فكم عدد كل من التلاميذ والتلميذات ؟

اقرأ بسرعة

سبع قراميط استقرمطنام من عند شيخ المستقرمطين تعرف يا مقرمط يا مستقرمط تستقرمط لنا سبع قراميط زي اللي استقرمطنام من عند شيخ المستقرمطين

حلول مسائل العدد الماضي

ما قرابته لها ؟

الجواب ـ أخوها ، لانها قالت للبناء ان يبني ، وان يبنى بالطوب الني ، وان الولد اخوها ، وانها ما زالت بنتاً وهي أخته

كيف يجلسون ؟

يجلس كل واحد على كرسي لانهم ثلاثة فقط جد وأب وابن

الكلمات المتقاطعة

الكلمات الافقية : (١) عدم (٢) ابريق (٣) دسم

الكلمات الرأسية : (١) عبد (٢) مدرسة (٣) ميم

حسن البصري

على

ودع حسن أمه وزوجته وسار الى خارج المدينة ودق الطبل المسحور، فحضرت له الابل فركبها . وما زال سائراً في أودية وجبال وسهول عشرة أيام حتى وصل الى قصر البنات ففرحن به وزين القصر لقدومه وكان فرح أخته الصغيرة به مما لا يوصف

وأما أمه فقد بقيت ترعى زوجته وفي اليوم الثالث قالت لها الزوجة : « سبحان الله هل ابقى هنا ثلاث سنوات ولا أدخل حمام البلد .. ان هذا حرام ! »

وأخذت تبكي بكاء شديداً ، فحن لها قلب أم حسن ولكنها قالت لها : « يا بنتي لا استطيع ان اصرح لك بالخروج مادام زوجك يرفض ذلك »

وأخذت الزوجة تبكي وأم حسن تهدئها من دون جدوى . وأخيراً لم تجد مانعاً من أن تصحبها الى الحمام فخرجت معها وذهبتا الى الحمام

ولما دخلت الزوجة ورآها النساء



... هل أبقى هنا ثلاث سنوات ..



تصحبها الى الحمام ..

تحيرت عقولهن من جمالها وقوامها وازدحم الحمام بالنساء وهن دهشات من هذا الجمال العجيب . وكان بينهن جارية من جواري الخليفة فلما خرجت الجارية من الحمام اسرعت الى الملكة زبيدة وقالت لها :

— لقد رأيت اليوم في الحمام اعجوبة لا مثيل لها . امرأة معها ولدان صغيران كأنهما القمران وما رأيت في الدنيا باسرها أجمل منها ، وعلمت أنها زوجة تاجر غريب يدعى حسن البصري

وما زالت تصف في حسنها للملكة زبيدة . حتى اشتاقت لرؤيتها واستدعت مسروراً السياف وأمرته باستدعائها

وكانت أم حسن في المنزل عند ما طرق الباب ودخل مسرور وقال :



... لقد رأيت في الحمام اليوم أعجوبة ...

— ان الملكة زبيدة زوجة أمير المؤمنين هرون الرشيد تدعوك أنت وزوجة ابنك وولديها لزيارتها

ولم تستطع أم حسن عصيان أمر الملكة فخرجوا جميعاً الى قصر الخليفة ، وما كادت زبيدة ترى زوجة حسن حتى ذهلت ودهشت من حسنها وأحاط بها الجوارى كالمجنونات لا يصدقن ان في العالم مثل هذا الجمال

وأحضرت لها الملكة زبيدة عقداً من أنفس الجواهر ألبستها إياه



... من أنفس الجواهر ألبستها اياه ...

فقالت الصبية :

— ان عندى ثوباً من الريش لو لبسته بين يديك لدهشت من جماله ودقة صناعته وهو من اعجب التحف المنقطعة النظير

واسقط في يد أم حسن وقالت :

— انها كاذبة ولا يوجد لدينا ثوب مثل ذلك

وصاحت الصبية :

— بل الثوب موجود وهو في صندوق مدفون في ارض المنزل

وأخيراً أمرت الملكة زبيدة مسروراً السياف ان يذهب الى المنزل ولا يعود الا بالثوب الريش

ولم يطل الوقت حتى عاد مسرور بالثوب الريش . وما كادت تراه الصبية وتقلبه وتجده كاملا لم تنقص منه ريشة واحدة حتى فرحت فرحاً شديداً

(البقية تأتى)



. . . وأخيراً أمرت الملكة زبيدة . . .

نوادر القط فيلكس

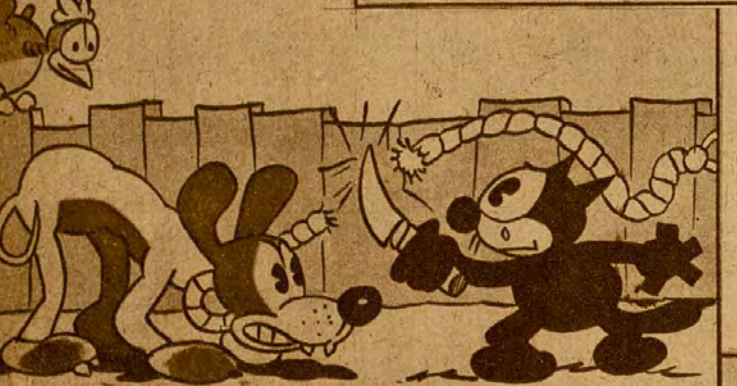
— ١ —

فيلكس الغلبان ، كفر من عيشته وصبح طهقان ، لا لاقي فلوس تفرفشه ، ولا حبيبه تنعنشه ، فكر مالقاش طريقه غير الانتحار ، يخلص بها من عيشة المرار



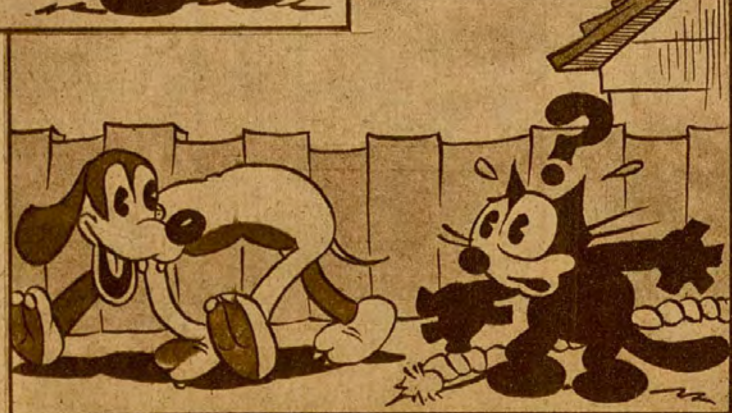
— ٢ —

وهو ماشي في سكته ، سرحان فى بلوته ، لقي كلب مربوط وهايج زي الغول ، ومكشر عن اسنانه عاوز يفترس اللي قدامه على طول ، فيلكس قال احسن حاجه اخليه ياكلنى، ويخلصنى من عيشتي ويريحنى



— ٣ —

وعنها وجاب سكينه قطع بها الحبل المربوط ، وقال للكلب ايه رأيك مبسوط ؟ ، يلا يا عم اهجم وافترس ، ادينى قدامك مانيش محترس وخلى اخرتي على ايديك ، يلا قرمش سنانك وبحلق عينيك



— ٤ —

الكلب بص للقط فيلكس ، وقال له اما ان سكينتك حاميه زي الاكس ، وما دام خلصتني من الاسر والهوان ، مستحيل أوذيك يا سيد الجدعان ، ومستحيل انسى معروفك ، ارفوار دلوقت وخلينى اشوفك ، وسابه وتنه ماشي ، مستعجل ما استناشي

تجارة رابحة



١ ـ جحا وابو نواس قتلتهم الازمه ، ولا بقى حيلتهم بدله ولا جزمه ، قعدوا يفكروا في حيله ياكلوا بها عيش ، بدال عيشتهم المضامه اللي شيش بيش

٢ ـ جحا جت له فكره جهنميه ، حاكم جحا دا رايق وله تفانين شيطانيه . واتفق مع أبو نواس على تنفيذ الفكره ، من دلوقت من غير ما يستنوا لبكره



٣ ـ قام جحا يدور على البيبان ، ويقول معانا دوا ينضف النحاس العدمان ، والعلبه منه بقرش تعريفه ، تخلي كل حاجتكم نضيفه . وعنها وباع كم علبه بالشكل ده ، مع ان ما فيهاش الا بويه وسخه معقده



٤ ـ وكل واحد بعد ما يشتري منه وينضف النحاس ، يقف دايخ ومحتاس ، لان الدهان ده يوسخ إيديه ويبقعها ، بقع مافيش جنس حاجه تطلعها



٥ ـ وشويه وعدى أبو نواس ، عمال ينادى ويقول اسمعوا يا ناس ، معانا البنزين الاصلى اللي كله بدع ، ينضف ويطلع كل البقع ، وطبعا اللي اشترى الدهان وتوسخت إيديه ، يشترى بنزين غصبا عن عينيه



٦ ـ وآخر النهار اجتمع جحا بابو نواس ، وقال له إيه رأيك في الضحك على عقول الناس ، ما يبقاش طريقه للمكسب أحسن من دي والطف ، أنا أوسخ إيدين الناس وانت تنضف

اكمنه عارف جمـــاله !!!

الحلو . فتح عنيــه   نوم الهنــا والنعيم
يا ورد صبح عليـــه   خليــه يشم النسيم

الحــــلو قام م السرير   صبح زهور الربيع
وشم منها العبير   فرحت بوجهــه البديع

الشمس بصت عليــه   من بين غصون الخمايل
دارى شــعاعها باديه   عنه وراح دغرى مايل

جميــل وطبعه النفور   واللي يكون في جماله
ما يميلش غــير للزهور   ويسوق على الناس دلاله

اللي بيلمح جماله ! !   يصبح قوام من عبيده
يأسر ويسبى بدلاله   أرواح عباد تحت ايده

يا ريحــة الورد فوحي   دي ريحة الفل فايحــه
والنسمــه بترد روحى   وهي جايه ورايحــه

الغصن عمال يميــل   بالطبع شايف دلاله
واضمر تاه علي الجميــل   اكمنه عارف جماله

الطير على الغصن غنى   حرك حنين الفؤاد
خلى فؤادي المعنى   (الشوق رجع له وعاد)

والقمري ناح ع الغصون   قام غصن شاركه بحفيفه
بكى بصوته الحنون   اكمنه فارق أليفه

الناس بتلعب وتفرح   وتهيص ف شم النسيم
وانا اللى عمال انوح   وبشكى حالي الأليم

أنا اللي قاعد وحيد   وعقلى ماهش معايه
واللي أحبه بعيد   يا ريته داري بأسايه

نسى عهود الوداد   وقلت للناس نسيته
ومهما طال البعاد   ما اقولش ع اللي قاسيته

ح ينوبني ايه م الأنين   غــير اني اشمت عدايه
وان كان ف يوم رح يلين   يغضب ويعنــد معايه

يا حلو شوف الأحبه   متجمعين ف الجنــاين
ف ضل راية المحبــه   والانس ظاهر وباين

آهو انت ما انتش شايفني   دا قلبى هو اللي شايفك
تقلان وليــه بتنا كفني   يابو ورده حمره ف شفايفك

يا قلبى ليه الأنين   خليك مطاوع هواه
يا قلبي مالك حزين   يا قلبي اصــبر معاه

جدد غرامك وعيده   واستحلى مر العــذاب
هني حبيبك بعيده   هنيه بعيــد الشباب

وقول دا فتح عنيــه   نوم الهنا والنعيم
يا ورد صبح عليه   خليه يشم النسيم

أبو بثينة

الوهـــم



... رئيسه الجديد سليمان افندي ...

حين نقل عبدالقادر افندى (. . .) من مصلحة الجمارك بالاسكندرية الى مصلحة (. . .) بالقاهرة لم يكن يدرى زملاؤه الجدد شيئاً عنه سوى انه برغم شبابه قد قضى في التوظف خمس عشرة سنة وانه كان بالمصلحة الاولى يشغل وظيفة وكيل قلم وجاء يحتل مثل هذه الوظيفة في المصلحة الاخرى

وكان عبد القادر افنـدى ذكياً اريباً لم يلبث ان درس الوسط الجـديد دراسة فاحصة وفي مقـدمة من اهتم بمعرفة كنههم رئيسه الجـديد سليمان افندى . وقد ادرك أول وهلة انه ضيق الفكر لايقدر ان يحيد في عمله عن الحدود المرسومة ، فهو عاجز عن مقابلة كل مسألة حديثة لم يسبق ان مرت عليـه واحدة مثلها . وقد سره منه ـ فوق ذلك ـ أنه رجل (في حاله) لا يعرف سوى عمله وبيته ولا يفـكر في شيء سوى القيام باعمال وظيفته على الوجه الذي يرضي سعادة المدير العام ولا يغضب صاحب العزة الوكيل. ومادام هذان راضيين عنه فهذا دليل على رضا الله تعالى ..

اما من دونهما من الرؤساء والموظفين في الاقلام الاخرى فقد عمل معهم بقول الشاعر : «من سالم الناس يسلم من غوائلهم » . وأما مرءوسوه الذين تحت ادارته في القلم فهو (طيب) معهم طالما ادوا أعمالهم على الوجه الاكمل ولم يسرفوا فى (أخذ) الاجازات. وفيما عدا ذلك فان باب المدير مفتوح أمامه للشكوى

ونظر عبد القادر افندى نظرات فاحصة الى زملائه في القلم فلم يلفت نظره ويبعث اهتمامه سوى شخص واحد اسمه محمود افندى فقد رآه ثرثاراً الى الحد الاقصى لا يستطيع أن يكتم سراً حتى .. عن نفسه .. بل كان يقص على زملائه في صباح كل يوم كل ما دار في بيته في اليوم السابق فـكأنهم معه. وقد ارتاح صاحبنا الى صداقة هذا الزميل الثرثار وقربه منه وصار يبدى له المودة والعطف لغرض بيته في نفسه

ولاحظ عبد القادر افندى ان عباس افندي السكرتير الخاص بالمدير العام له مهمة غير مهمة مقابلة الزائرين ووصل المكالمات التليفونية ومثل ذلك من اعمال السكرتيرين الخصوصيين ، بل كان عمله الرئيسى هو ان يطلع المدير خفية على كل ما يحدث بالمصلحة حتى يكون واقفا على دقائق العمل ويميز بين الموظفين المجتهدين وغيرهم ، ويرقى من يستحق الترقية ويؤخر المغضوب عليهم الذين استحقوا غضبه . ادرك عبد القادر افندي ذلك عن سكرتير المدير فضمه ايضا الى شخصيات الرواية التى يريد تمثيلها

وبعد اسبوع واحد من مجيئه الى المصلحة خرج محمود افندى الثرثار بعد انتهاء ميعاد العمل في منتصف الساعة الثانية (وكان الوقت صيفا) ، وقد ارادت المصادفة أن يكون طريقهما الى منزليهما واحداً في جزء كبير منـه . وأبت ثرثرة محمود افندى إلا أن يتكلم في السياسة والثاني منصت لا يخرج عن لا ونعم . حتى اذا خرج محمود افندي من السياسة العامة الى المسائل الشخصية واخذ يذم احد الوزراء «السابقين..» بالحق وبالبـاطل ، اكفهر وجـه عبد القادر افندي بغتة فارتاع صاحبه لذلك وسأله ما الخبر

— خبر ايه وزفت ايه؟ انا سايبك تتكلم فى السياسه كلام فارغ وبقيت اقول بنفسى سيبه يهجص ما دام تهجيصه ما بيضرش حد . ولـكن انت تماديت وزودتها قوي . بقى . . . باشا زى ما بتقول عنه ؟

فاجابه محمود افندي خائفا :

— انا عارف . أم الناس بيقولوا كده عنه يمكن يكون موش تمام . . لازم يكون موش تمام

— ابداً . ده كله كلام فارغ . ومع ذلك الناس ما بتقولش عنه حاجه وحشه. انت بس اللي بتقول من عندك . انا اعرف شغلي

— جرى ايه بس يا عبد القادر بك ؟ انا يا أخى ما قلتش حاجه . . لو كنت بس سيبتني اتكلم كنت قلت لك كان المدح اللى باسمعه عنه وكنت انت

بنفسك توازن بين اللى بيمدحوه واللى بيذموه وتعرف ان اللي بيمدحوه اكتر من اللى بيذموه بزمان

— ابداً . مافيش حد بيذمه . مافيش حد بيذم جوز خالتى ابدا

فتراجع محمود افندى مذعورا وهو يقول :

— جوز خالتك ؟ ! يادى الوقعه السوده ! امال ماقلتليش من الاول كده ليه ؟

— ما انت عارف بالطبع

— لا والله ابداً ما انا عارف حاجه

— امال مين اللي نقلني من الاسكندرية لمصر ! ما هو الباشا بالطبع بناء على طلب الست بتاعته يعني خالتى علشان اكون قريب منها

— اما شيء عجيب على كلام الناس الكدابين اللي ما يختشوش ! وانا قبل حضرتك ماتيجي تشرف في قلمنا كنت سمعت انك منقول من الاسكندرية علشان مغضوب عليك

— آدى كلام الناس . تملى كدب وعكس الحقيقه على خط مستقيم . والحقيقه . . . ولكن مافيش لزوم اقول لك

— ارجوك ياعبد القادر بك انك تقول لى . انت مش واثق بي والا ايه ؟ والا لسه زعلان منى علشان غلطت في حق الباشا ؟ اديني ياسيدى باعتذر لك وباسحب كلمتى

وفي الحال تناول طربوش عبد القادر افندي في وسط الطريق وقبل رأسه استغفارا له . فهش له عبد القادر افندى وابتسم وقال :

— ما فيش لزوم لكل ده ياسي محمود يكفى انى اقول لك ان الباشا هو اطيب وزير وانه كان اقدرواحد والله اناموش بمدح فيه لانه قريبى . لكن الحقيقه كده

— ده شيء معلوم ياعبد القادر بك . لكن لسه ما قلتليش الكلام اللي كنت عايز تقوله ورجعت سكت !

— موش ضرورى تعرفه . خصوصا انه يظهر لى انك ماتحفظش سر

— لا والله . ابداً . انا موش زي ما بتظن . ده ما فيش حد يحفظ السر زيي .

وهنا مال عليه عبد القادر افندى وقال له :

— بقى الهانم الكبيرة خالتى حرم الباشا الوزير عازت اني انتقل مصر علشان اكون جنبها لانها من زمان عايزاني اتجوز بنتها

— آه . فهمت . فهمت. مبروك يابك بس ما تنساناس وتبقى تنفعنا . وتأكد اني اخلص انسان لك

— بالطبع . بالطبع . ده شيء لاحظته من اول يوم جيت فيه القلم بتاعكم

وافترقا بعد ذلك وكل منهما يمني نفسه ببلوغ الغرض . اما محمود افندى فقد رأى في عبد القادر افندي احسن « واسطه » للترقية في المستقبل ، واماعبد القادر افندى فقد ايقن ان محمود افندي احسن وسيله لترقيته كذلك مع اختلاف بسيط بينهما

وفي صباح اليوم التالى تقابل الاثنان في المصلحة فلم يكادا يتبادلان التحية حتى مال عبد القادر افندى على محمود افندي وقال له همسا :

— ارجوك ما تقلش اى كلمه من اللي قلتهولك امبارح

— عن انك لح تتجوز بنت الباشا الوزير ؟

— ايوه بس ما تعليش صوتك كده بعدين حد يسمعك . وكمان ما تقولش لحد ان الباشا الوزير جوز خالتى

فوعده محمود افندي بكتمان ذلك السر وهو يعلم من نفسه انه عاجز عن ذلك الكتمان

وبينما كان محمود افندى منهمكا في عمله عاد الى تذكر ذلك السر وجعل يزيد اعتبارات عديدة وانتهى من ذلك الى النتيجة التى لابد منها وهي إذاعة ذلك السر في المصلحة

وقد بدأ بالذهاب الى عباس افندي سكرتير المدير وكان هذا يعرف ثرثرته ويعرف في الوقت نفسه ان الثرثار كحاطب ليل إذا عثر باقذار فقد يقع على جواهر كذلك . . ولذا كان يقربه ويصبر على كثرة كلامه لعله يستفيد منه خبراً جديداً يبلغه الى المدير

وما كاد محمود افندي يجلس في غرفة السكرتير حتى قال له همساً بعد أن تلفت حوله :

— عارف عبد القادر افندي وكيل القلم بتاعنا ؟

— ايوه ماله ؟

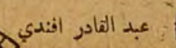
— ده تبقى خالته مرات الباشا الوزير هو قال لي كده في السر وحلفني اني ما قولش لحد

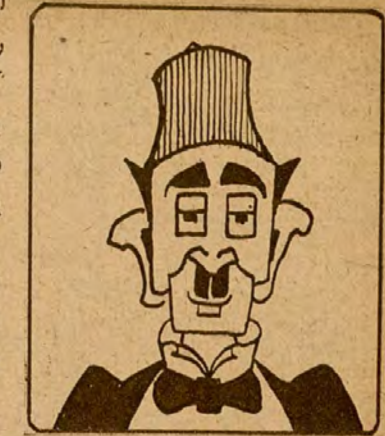
— لكن دانا كنت سمعت انه جاي من اسكندرية مغضوب عليه ؟

— كلام فارغ . ده هو اللي بيذيع كده علشان موش عايز حد يعرف انه قريب الوزير

— وايه قصده من كده ؟

— انا كنت باحسبك مكار يا عباس بك ! المسأله ظاهره





محمود افندي

زي الشمس . قصده يخفى مسألة قرابتـه للوزير علشان لما يرقيـه بالاستثناء يبقى ما حدش يقول ان هناك محسوبيه . فهمت

— عفارم عليك يا محمود ! كلام معقول

— وفيه كمان اكتر من كده . بس قرب ودنك : عبد القادر راح يتجوز بنت خالته ، يعني بنت الوزير

— آه . ده بقى يجب أن يعمـل له حساب في المصلحة

— بالطبع

— الغريبه اني ما احترمتوش ولا سألت فيه أول ماجه هنا . لكن في الوقت متسع . ويمكنني اعوض اللي فات

ولم يكد محمود افندي يخرج من لدن السكرتير بعد أن أزاح عن كاهله ثقـل ذلك السر . حتى دخل السكرتير غرفة المدير وانتهز فرصة انفراده فأخبره ان عبد القادر افندي وكيل قلم . . . المنقول من مصلحة الجمارك حديثاً هو قريب الباشا الوزير وانه سيتزوج كريمته

أما محمود افندي فقد أسر ذلك الى جميع رؤساء الاقلام وعدد من الموظفين فلم ينقض اليوم حتى كانت المصلحة كلهـا تعرف ذلك السر

وفي ذلك اليوم نفسه ذهب عبـاس افندي السكرتير الى القلم فأسر الى عبد القادر افندي ان المدير العام يطلبـه ليعرض عليه المكاتبات الواردة التى اعتاد رئيس القلم سليمان افندي ان يعرضها عليه كل يوم . . ولم يكد يخرج من لدن المدير بعد أن لقي منه العطف والتقدير حتى ناداه وكيل المصلحة وقربه منـه واوصاه بأن يقصده رأساً في كل ما يطلبه ويريده

وقد لاحظ سليمان افندي ذلك التغير فأدرك ان الله لا بد غاضب عليـه ما دام المدير والوكيل قد بدأا يغضبان عليـه ويدعوان وكيل القلم لعرض الاوراق عليهما بدلا منه . وأخذ يراجع بفكره كل ما مر عليه من الحوادث ليعلم ماذا أغضب الله عليه فتذكر نظراته الآثمة الى المرأة الحسناء التى جلست أمامه في الترام منـذ يومين . وعزم في نفسه ان يزيد الصلاة والصيام ليستغفر لذنبه

ولما مضى أسبوع ثان حرص عبد القادر افندى على أن يخرج مع محمود افندي عند انتهاء ميعاد العمل . وبينما هما في الطريق أخذ محمود افندى يذم سليمان افنـدي رئيس القلم ويذكر سوء تصريفه للامور وهو لا يقصد من ذلك سوى ارضاء صاحبه الذي هو قريب الوزير ولكن عبد القادر افندي قال له :

— لا والله . الحقيقه ان سليمان افندي راجل طيب جداً . وصعبان علي خالص

— ليه صعبان عليك ؟

— بس الواحد بيخاف يقول لك سر

— ليه موش واثق بي بعد المده دى؟ أنت موش قلت لي على سر ديك النهار وما قلتهوش لحد ؟

— صحيح . وأنا متشكر لك قوي لانى ما احبش أبداً ان حـد في المصلحه يعرف ان الباشا الوزير قريبي

— لكن ايه هو السر اللي انت



. . . يكون طريقهما الى منزليهما واحداً . . .



. . . وفيه كمان أكتر من كده . . .

خايف تقوله لي النهار ده ؟

وهنا همس عبد القادر افندي في أذنه قائلا :

— الباشا الوزير وصى علي المدير وقال له انني متأخر جداً في الدرجه والوظيفه . وعلشان كده المدير وعده بانه يعينى رئيس للقلم بتاعنا ويطلب لى الدرجة الخامسة

— مبارك ياعبد القادر بك ، مبارك . آدي اللي كنت أتمناه . معلوم يا بك ده بعض اللي تستحقه

— ولكن بقول لك ان سليمان افندي صعبان علي خالص . وضميري موش مريحني علشانه

— صحيح سليمان افندي ح يودوه فين ؟

— مالقوش له وظيفه تانيه في المصلحه وعلشان كده بحثوا له فى وزارة الداخليه وراح ينقلوه لها ويعينوه رئيس قلم في مديرية قنا

— ما يهمناش . المهم ان حضرتك تبقى رئيسنا

وفي صباح اليوم التالي أسرع محمود افندي الى افشاء هذا السر الى سكرتير المدير فأراد ان يبادر الى خدمة عبد القادر افندي إذ ادرك ان نجمه في صعود ولذا ذهب إلى رئيس قلم المستخدمين وأخبره بما سمعه من محمود افندي وطلب اليه أن يعد العدة لتعيين عبد القادر افندى رئيسا لقلم (. . .) حتى إذا أمر المدير بذلك وجد الامر الادارى جاهزاً للتوقيع . .

ثم دخل السكرتير إلى غرفة المدير فأنبأه بما سمعه من محمود افندي ولكن المدير أنكر ان الوزير تكلم معه في شأن عبد القادر افندي . ومع هذا فقد فهم المدير من ذلك ان الباشا الوزير يريد ذلك التعيين

وبلغ النبأ ايضاً سليمان افندي رئيس القلم فكاد يجن لان أولاده كلهم بمدارس القاهرة الثانوية إلا واحدا بكلية الطب فكيف يستطيع ان ينتقل وأسرته إلى قنا ؟ ولذلك ذهب إلى رئيس قلم المستخدمين ورجا منه ان يخبره بالوظائف الخالية بالمصلحة التى تليق بمثله فلم يجد بالأسف إلا وظيفة رئيس قلم المحفوظات وهي دون درجته وعملها شاق ولكنه مع ذلك رضى بها . وذهب توا إلى المدير العام وقدم له فروض الطاعة ودلائل الاحترام ثم قال له بلهجة الباكى المتضرع :

— في عرضك يا سعادة المدير . أنا أبو عيال . وكل ولادى في مدارس مصر . وابنى الكبير في كلية الطب . وما اقدرش أعيش بعيد عنهم في قنا

— طيب وقصدك ايه يعني ؟

— قصدي ان سعادتك تنقلني رئيس لقلم المحفوظات

— ومين يحل محلك في قلم ! ؟ .

— بالطبع سي عبد القادر افندي . ودي مسألة مفروغ منها وما بقتش تستخبى

— لكن رئيس قلم المحفوظات دي وظيفه درجه سادسه وأنت درجه خامسه

— معلهش . أي وظيفه بس افضل في مصر

وقد تم ذلك وصدر أمر المدير بنقل سليمان افندي رئيساً لقلم المحفوظات على ان تكون الدرجة الخامسة التي هو بها (درجة شخصية) له . وبتعيين عبد القادر افندي رئيساً لقلم (. . .) بدلا منه مع طلب ترقيته الى الدرجة الخامسة

ولما قابل المدير معالي الوزير بعد ذلك رآه يبتسم له ويظهر الرضا عنه فسره ذلك وأدرك ان خدمته لقريبه قد نفعته عنده . .

* * *

اخبرنى عبد القادر افندى نفسه بكل ذلك بعد عام من حدوثه وهو يضحك ساخرا من بلاهة الناس حتى العقلاء منهم ثم قلت له :

— ولكن ما فيش اى صله بينك وبين الوزير ده ؟

— لا والله . وعمرى ما كنت شفته

— وعملت ايه لما استقالت الوزارة وجات وزارة من حزب آخر ؟

— عملت ايه ؟ المسأله بسيطه خالص . وجدت أيضاً ان فيه صلة قرابه بيني وبين وزير من الوزراء الجدد . . والبركه في محمود افندي اللي بينشر الاشاعات اللي أحب نشرها . .

(. . .)



لهذه الهدايا لكم !
اذا دخنتم صوصة .
PRIMES MASPERO SOUSSA
Série: CADEAUX UTILES
COUPON VERT
جوائز مسبيرو وصوصة
PRIMES MASPERO SOUSSA
Série: CADEAUX UTILES
COUPON VERT
PRIMES MASPERO SOUSSA
Série: CADEAUX UTILES
COUPON VERT

القطة البيضاء

فتح جوكيم البـاب الخارجي بمفتاح كان معه ثم دلف الى ردهة الدور الاول من منزله الصغير فرأى الظلام سائداً وخيل اليه انه يسمع صوت زوجته تتحدث في الدور الاعلى

وسار الرجل على اطراف أصابعه وقد تملك نفسه شك رهيب

ترى هل ثمة أحد قد جاء يزور زوجته في هذا الليل البهيم ، أو أنها قد دبرت لقاء مع صديق وهي عليمة بأن جو لن يعود في تلك الليـلة إذ أنه قد اخبرها أمس أن العمل الذي سافر من أجله سوف يستغرق ثلاثة أيام ولـكنه انجزه قبل الموعد وجاء من غير أن ينبئها بمقدمه ..؟

وخلع جو معطفه الجلدي وعلقه في المشجب بسكون وهو يذكر كيف ان عمله يضطره الى الابتعاد عن زوجته آنا الحسناء من حين الى حين ، وقد تبلغ غيبته في بعض الاحيان اسبوعاً كاملا ، وكيف أن آنا قد بدأت تتذمر من هذه الغيبة كأنما هو الذي يقصدها أو يتعمدها

ولـكنه عاد ينفض عن نفسه هذه الذكريات ويجهد في الابتسام وهو يصعد الدرج ليقابل زوجته بعد عمل مضن قضاه تحت اعماق الماء فقد كان جوكيم غواصاً ينال أجرته من الغوص في البحار والمحيطات بحثاً عن السفن الغارقة واشباهها

وهم جو يصعد السلم فعادت الشكوك تساوره إذ سمع صوتاً يشبه الهمس صادراً من الدور الاعلى ، ولقد نشأت هـــذه الشكوك منذ حين لا يعرف جو مداه ، وان كان يذكر ان رجلا أجنبياً عنه ولا يعرف هويته ، قد ذكر مرة اسم آنا عرضاً ثم قرن اسمها بفتى يدعى أندرو بارتون

وكان جو قد سمع عن اندرو هـذا بأنه غني يملك سيارات عديدة ويختاً يدعى « مرجريت » رآه مرة في الميناء فأعجب باناقته وجماله . وكان جو يعلم أن اندرو يحب كل جميل ويهواه ، وآنا جميلة حسناء . . أتراه على علاقة معها ؟ !

وجهد جو في أن يبعد هذه الظنون المريبة من نفسه وهو يصعد الدرج ، كما جهد من قبل في أن يبعدها عنه منذ ان سمع تلك الـكلمة العرضية التي أوقدت نيران صدره واحفظت فؤاده

وطالما خجل جو فيما بينه وبين نفسه حينما كان يعروه ذلك الشك القاتل في أمانة زوجته الجميلة المحبوبة ووفائها ، فلقد كان شديد الثقة في ولائهـا عميق الحب لهـا ، يراها كل شيء في هذه الحياة

وصعد جو الدرج على مهل حتى إذا بلغ باب غرفة زوجتـه سمع صوتها . . . تتكلم . . . وتضحك . .

وفتح الباب بحركة عصبية تجمعت فيها شكوك الماضي كلها ، وقلب نظرات محمومة في أنحاء الغرفة فلم ير إلا زوجتـه و . . . قطتها البيضاء منطلقة صوب الباب

وارتسمت ابتسامة على وجه جو فغطت على ما كان يجول في خاطره منذ قليـل وروحت عن صدره أوزار ريبته وشكوكه

ولـكن شيئاً من الغيرة عاد يعتلج في صدره فلقد تذكر فرط حب آنا لهذه القطة حتى لقد كان يسائل نفسه في بعض الاحيان عما إذا كانت زوجته تهتم به بقدر اهتمامها بهذه القطة التي تصحبها أينما سارت ، فهي إذا خرجت الى زيارة صحبتها معها وإذا خرجت إلى السوق تشتري شيئاً حملتها معها فلا تكاد تفترق عنها مطلقاً

وقامت آنا من مجلسها في تراخ واتجه جو نحوها في حمية فأمسك يديها وجعـل يحدق الى عينيهـا ثم ضمها إلى صدره في عنف وقبلها قبلة جمع فيها حرارة قلبـه الملتهب حباً وشغفاً ، وكانت قبلة محا بهـا ما كان في نفسـه من شكوك وعادت اليـه بعدها الطمأنينة فما رأى في زوجته إلا امرأة وفاء وإخلاص ، وأن ألسنة السوء والوشاية جديرة بأن تقطع قطعاً

* * *

وجاء رسول من الشركة التي يعمل فيها جوكيم ذات مساء يدعوه على عجل ويبلغه أن ريحاً عاتية هبت في الليلة الماضية وأن سفينة قد غرقت بسبب هذه الريح على مقربة من فنار مونتجوى

وقام جو يرتدي ثيابه على عجل وقد ود لو كانت آنا معه في هذه الليلة لتساعده على ارتداء ثيابه ، فلقد جاءها في صباح اليوم السابق تلغراف بأن أخاها مريض طريح الفراش في أحد مستشفيات لندن وأنه طلب أن يراها فسافرت على عجل ، ولقد أبت آنا أن تترك قطتها البيضاء في المنزل وصحبتها معها إلى لندن قائلة إن جو لا يحبها كثيراً وربما حمله بغضه على أن يهمل اطعامها فتموت جوعاً . !

وبلغ جو الى الشاطىء وانطلقت به سفينة الانقاذ صوب المكان المقول بأن الباخرة قد غرقت عنده

وارتدى جو ثياب الغوص فلما أن هم رفاقه بأن يضعوا الخوذة فوق رأسه سأل أحدهم :

— ألا تعرف اسم الباخرة الغارقة ؟

— مرجريت . . ويقال انها ارتطمت بشيء قرب الفنار فغرقت على الفور من دون أن ينجو من ركابها أحد

— مرجريت ؟ هل أنت واثق من أنه يخت أندرو بارتون ؟

— أجل

— وهل كان صاحب اليخت موجوداً فيه ساعة أن غرق

— بالتأكيد .. وإلا فما سبب نزولك الآن إلى قاع البحر . . ؟ !

-- إذن فمهمتي البحث عن جثث الغرقى

— بلا شك فان من الناس من لأجسادهم قيمة كبيرة سواء أكانوا من الأحياء أو الأموات ؟ فهيا وابحث عن جثته

وأنزل جو إلى قاع اليم حتى اذا بلغه أطلق النور الذي يحمله هنا وهناك حتى لاح له شبح اليخت الغارق على مسافة يسيرة فانطلق نحوه يسير ببطء مسترشداً بالنور الذي كان يبدو ضئيلا في ذلك العمق الشديد

وسمع جو صوت ربان سفينة الانقاذ يحدثه بالتلفون المتصل بخوذته وهو يقول:

— ابحث عن بارتون أولا وسوف تعرفه من ندبة في خده الايسر

ووصل جو إلى جانب اليخت فظهرت عليه حروف « مرجريت » ، وهنا جال في خاطره كيف ان بعض الناس تنمحي آثارهم من الحياة ويفارقونها بمثل هذه السرعة وعلى غير ارتقاب فتنطفيء حياتهم فجأة كما تنطفيء الشمعة في مهب الريح

وحدث جو نفسه بان بارتون قد قضى فانقضى معه عهد عبثه ولهوه وسرقته زوجات الناس . .

وإذ بلغ به التفكير إلى هذا الحد عاد ينعى على نفسه سوء ظنه بزوجته وزعم البعض بأن لها علاقة بذلك الزنيم ، ولكنه لم يستطع ان يحول دون ابتسامة ارتسمت على وجهه حينما أيقن بان اندرو قد مات غريقاً ولن يعود الى العبث واغراء النساء

وأراد جو ان يدخل الى اليخت باحثاً عن جثة اندرو فامسك بالفأس التي معه وأعملها في أحد الجوانب

وصاح القبطان يحادثه تلفونياً :

— هل عثرت على شيء ؟

— لم اعثر على شيء بعد

وتمكن جو بعد جهد من اقتحام اليخت الغارق وسار فيه حتى بلغ الغرفة الكبرى فوجد بابها مقفلا وعندئذ عاد الى الفاس يكسر به الباب

وصاح القبطان به :

— أين انت الآن

— في الغرفة الكبرى ولكنني لم أعثر على اثر لبارتون بعد . . يخيل الي ان الحادث قد وقع فجأة وانهم كانوا جميعاً على ظهر اليخت فجرفتهم المياه . .

وأحس جو بان صوته قد احتبس فجأة وان ريقه قد جف ، وخيل اليه ان أشباحا تطوف أمام ناظريه ، ولكنه عاد فتمالك قواه بعض الشيء وهو يحملق الى ذلك الجسم الصغير الطافي فوق الماء متجها صوبه . .

وتبين جو هذا الجسم الصغير فكاد قلبه يقف عن الخفقان . فلقد كان ذلك الجسم . .

— جثة القطعة البيضاء التي لا تفارقها زوجته ! !



« فتاو عن الشئون الاجتماعية والمسائل الحيوية العامة وتفسير أحلام القراء »

مشكلة !

أنا شاب في العشرين من عمرى من عائلة غنية ، أراد والدي ان يزوجني فتاة غنيـة من أقاربنا ولـكنى لا احبها ولا أتصورها ، فتزوجت فتاة اخرى ، ولمـا وصل الخبر إلى عائلتي هـددوني بالطرد ، فماذا افعل ؟ وما ذنب هذه الفتاة ؟

(متحير متألم)

﴿ الفكاهة ﴾ أبوك يريد لك ثروة جديدة من قريبتك وليس غرضـه ان تـكون لك زوجة ، ولـكن اليس في عائلتكم كلها رجل عاقل أو سيدة عاقلة تحل هذه المشكلة مع أبيك بما يضمن سعادتك الزوجية وبلاش الفلوس ، الله يلعن الفلوس واللي دقوا الفلوس واللي عايز ا . . لا . . لحد هنا وبس

والله عاقل

احببت فتاة رفض ابوها ان يزوجني بها واردت ان اعرف رأيها فلم تسنح الفرصة وبعد مدة مرت امامي وابتسمت والقت على السلام ، فما معنى هذا ؟

س . ح

﴿ الفكاهة ﴾ انا افهم ان الشاب الغني لايضره شيء اذا تزوج فتاة فقيرة ولـكن الشاب الفقير اذا تزوج فتاة غنية يدفع بنفسه الى الذل ، ثم ان اهلهـا لايرضون به ، وانت ياولدي لم تقل لي من اية طبقة هي ومن تـكون انت في البلد ، أنا لا اعلم الغيب ولا اعبأ بانها سلمت عليك أو لعنت خاشك لان المهم التكافؤ في المنزلة للزواج

ذنب الشباب

أحببت فتاة من عائلتى وأردت الزواج بها ولـكنها احبت آخر من العائلة ايضا وهو ليس على جانب من الادب ، فماذا افعل حيالها ؟

م . م . م

﴿ الفـكاهة ﴾ هل تريد أن اذهب اليها واحلف لها انك احسن منه ؟ اذا كان هذا غرضك فانك عاقل جدا ، اما كيف تفعل حيال فتى وفتاة من بيت واحد يريد كلاهما أن يتزوج الآخر فهذا مالا اعرفه ولا اريد أن أعرفه

الحياة جهاد

لم اوفق الى عمل في الحـكومة وأريد أن أكون ساعي مكتب شركة قناة السويس واصحابي يزعمون ان هذه وظيفة حقيرة مع انهم يريدونها لانفسهم . فـكيف امنعهم من تحقير هذه الوظيفة ؟

م . ع

﴿ الفـكاهة ﴾ التحق بتلك الوظيفة واجعلهم أمام امر واقع ، وعندئذ ينقطع الـكلام من نفسه ، يللا اسعى على رزقك

العم سام

من الذى لقب الامريكيين بالعم سام ؟

ا . ع . خ (العزب)

﴿ الفـكاهة ﴾ الولايات المتحـدة الامريكيـة تكتب بالانجليزية هـكذا : U.S.AM. ومن مجموع هذه الحروف تتكون U.SAM وبما أن حرف U هو اول حرف حرف من كلمة UNCLE أى عم فلذلك صار يرمز لها بكلمة UNCLE SAM أى العم سام . . فاهم ياعم ا . ع . خ

لا

هل فاتت السيدة منيرة المهدية سن الخامسة والاربعين ؟

(ابا دير)

﴿ الفـكاهة ﴾ سألناها فقالت لا !

عصفور فى اليد . .

أنا شاب باحدى المدارس الثانوية قد قبلت بها مجانا لمدة خمس سنوات ، ولـكن ارغب في أن أتركها والتحق بمدرسـة الـكونستبلات فهل لك ان ترشدنى الى مدرسة أخرى علها تـكون انفع منها ؟

ابراهيم على الهلباوى

﴿ الفكاهة ﴾ مدرسة الـكونستبلات لايدخلها الا من كان حائزا لشهادة الدراسة الثانوية من القسم الثانى وما دمت لم تحصل على هذه الشهادة فلا يمكنك دخولها . وما دمت الآن تتعلم مجانا في المدرسة الثانوية فلا يجب أن تترك عصفوراً في يدك لتبحث عن خمسة عشر عصفوراً على الشجرة

الجنس اللطيف

لماذا يسمون النساء «الجنس اللطيف» وهل يجوز اطلاق هـذه التسمية على الفلاحات والسودانيات والحبشيات ؟

(حسن على)

﴿ الفكاهة ﴾ الفلاحات والسودانيات والحبشيات هن الجنس اللطيف وأما الحضريات المتمدنات اللواتي يخربن بيوت ازواجهن في شراء الفساتين والحلى وادوات الزينة ويبدلن حياة أزواجهن كدراً فهن الجنس الخشن وقانا الله شره

لسه بدرى

انا شاب في ١٨ من عمرى حبيت فتاة وهو حبى وهو وأهله يريدون الزواج بي ولـكن لي اخ واصحاب يحدثوني لا اتزوج لان الزواج فيه مشاقه فهل اتازاوج ام لا . ولك الشكر ؟

حسن سلمان

﴿ الفكاهة ﴾ اذا كانت « الفتاته هو وأهله » يريدون الزواج بك فننصحك بعدم

الزواج لانك لاتستطيع أن تتزوجهم كلهم خصوصاً وانت « فى ١٨ من عمرك » يعنى لسه بدرى عليك يا أبو داود

انجلو فرنسي

أنا طالب شغوف باللغة الانجليزية ولكن غيري يفضل الفرنسية على الانجليزية فاي اللغتين أجدر بالمعرفة ؟

طلعت ناظر

« الفكاهة » لكل لغة فوائدها وعلومها وادبياتها ، مثل البقلاوة والكنافة لكل منهما طعمه وحلاوته وأنا شخصياً افضل البقلاوة وخصوصاً المحشوة بالجوز واللوز

ضمير صامت

تعرفت بفتاة طالبة وأظهرت لها الحب حتى صدقت فبادلتني الغرام وأتقنت تمثيل دوري ففاتحتها بخصوص الزواج فقبلت ثم سئمت معاشرتها وعزمت على تركها فهل ألام على تركها ؟ ص . ب

« الفكاهة » ان الذي يلوم الانسان عادة على سوء فعاله هو ضميره . وما دام ضميرك لم يلمك وأنت تظهر الحب وتكذب وتعد بالزواج وتكذب فلاشك انه مستغرق في النوم لا أكثر الله في الضمائر من مثله

تاريخ

ماهو الاسم الذي كان يطلق على أم الخلول قبل أن تلد الخلول ، وماهو الاسم الذي كان يطلق على أم قويق قبل ان تلد قويق ؟

على محمد

« الفكاهة » أم الخلول توعى على الدنيا وابنها معها وكذلك أم قويق

دوار الغرام

أحببت فتاة وأحبتني . وحاولت ان ازيل محبتها من قلبي فلم افلح فما هو الدواء المفيد لقطع صلة هذا الحب

غريب حسين

« الفكاهة » دخول الحمام مش زي خروجه يا سي غريب

كذاب

أنا شاب ظريف جداً وخفيف الروح ودمي شربات ولكني لا أميل للصدق وأصدقائي يدعونني بالكذاب وأنا لست كذاباً فماذا أصنع لامنعهم من ذلك ؟

س . خ

« الفكاهة » أنت لست كذابا بل الكذاب هو الذي قال لك انك ظريف جداً وخفيف الروح ودمك شربات

تفسير الاحلام

سعادة مقبلة

اتاني شخص في المنام يهنئني بزواجي بام ابراهيم ففزعت خوفاً مما عساه سينالني على يديها من الأذى وطرت خوفا من الكرة الارضية إلى القمر وهناك التقيت بجحا وأبي نواس فاخبراني بانهما سبقاني أيضاً لهذا السبب وهنآني بالوصول فماتأويل رؤياي ؟ (على اسماعيل)

« الفكاهة » أم ابراهيم دنيا ستقبل عليك في شكل ربح تربحه ، وهو على الاغلب من لوتريا ، وتفسير حلمك أنك ستربح مالا جزيلا من لوتريا ثم تسافر للخارج لتصطاف وهذا معنى مقابلتك جحا وأبى نواس في القمر وكلاهما من الاجانب فجحا تركي وأبو نواس بغدادي فالرجا أن لا تنساني من هدية معك عند عودتك بالسلامة

البقية فى حياتك

رأيت فى منامي انني أسير في قاعة واسعة كلها صلبان ورأيت فيها احدى قريباتي العجائز وأردت ان اسلم عليها فلم ترد السلام بل اختفت من أمامي . فما تأويل هذاالحلم ؟ « شنوده دميان »

« الفكاهة » تأويله ان هذه القريبة العجوز ستموت قريباً وانك ستعيش عمراً طويلا

مبروك

رأيت ان رجلا مهيب الطلعة يقترب مني وفى يده رغيف من الخبز ، فتقدمت منه لآخذ الرغيف ولكنه قطع نصفه وأعطاني النصف فقط فما معنى ذلك

(على عبد الجواد)

« الفكاهة » معناه انك ترجوالحصول على علاوة في مرتبك ولكنك لن تحصل على كل العلاوة التي تطمع فيها بل ستحصل على نصف ما ترجو من العلاوة . . مبروك مقدما

أشخاص لا وجود لهم

ناظر الوقف الذى يدفع حقوق المستحقين

السياسي الذى يقول الحق

المرأة التي تكتم السر

الصديق الذي يقرضني الف جنيه قبل آخر هذا الشهر

لماذا ولان

س ـ لماذا يقال لمن اسمه اسماعيل أبو السباع

ج ـ لأن الخديوي اسماعيل باشا حين وضع السباع الاربعة على كوبري قصر النيل قال الناس عنه أبوالسباع ثم صار هذا كنية لكل من اسمه اسماعيل

اكاذيب شائعة

أن يقال عن القطار البطيء مستعجلة !

وأن ينادى العبد بكلمة يا ابيض !

وأن يقال عن الغني الذي يموت ويترك ثروته مرحوم

وأن يقال إن مصر مستقلة

قصة بوليسية

وقائع مستر نوكس

خرج المستر الجرنون نوكس من منزل عمه بميدان جرسفنر كئيبا حزين النفس ، وسار الى النادي في بيكا ديللي فدخله وهو ممتعض ضيق الخلق ونادى أحد اصدقائه فذهب معه إلى قاعة الطعام . وما كاد الاثنان يستويان في مقعديهما حتى قال الصديق :

— مالك يا الجي ، ما خطبك ؟ أرى على محياك سحابة كثيفة !

فالقى الجي قائمة الطعام من يده ونظر إلى صديقه وقال :

— كل شيء سيء . . انظر إلي

ونظر اليه صديقه في عطف وقال :

— هأنذا أنظر اليك

— هل يبدو علي انني غبي ؟

فتنهد صديقه واجابه :

— لا أستطيع أن ابدي رأيا باتا ، ولكنك على كل حال لست غبيا كما يبدو عليك .

ووقف الجرنون نوكس وسار إلى مرآة في جدار الغرفة ووقف أمامها يتأمل نفسه ويصلح رباط عنقه

وكان الجرنون فتى في مقتبل الشباب طويل القامة نحيف الجسم ، أزرق العينين، ذا شارب صغير

كان وسيم الطلعة ، ولكن محياه كان خالياً من مظاهر الذكاء والدهاء فلم يكن فيه ما يدل على نبوغ أو عبقرية

وعاد الجي الى مقعده وقال :

— كل واحد من أفراد اسرتي يهزأ بي ، ويظهر أن طلعتي لا تروق أحداً . لقد حاولت ان أدخل البرلمان ، فلم أفلح وهزمت هزيمة شنعاء . فان طبيعتي لاتؤهلني لالقاء الخطب على جمهور من الفلاحين والعمال . وليس في هذا ما يؤلمني بقدر ما تؤلمني معاملة الصحف ، انها تسخر من ثيابي مع اني أفصلها عند أشهر الخياطين . وتسخر من خطبي مع اني اعهد بكتابتها إلى كاتب قدير . ولما انتهت الانتخابات بفشلي ورحت أقابل عمي قال لي : « لقد كنا في أيامنا الخالية ندخل اغبياء العائلة الكنيسة ، أما الآن فنحن لا نستطيع ان ندخلهم حتى البرلمان »

وسكت الجي متنهدا فقال له صديقه :

— هذه قسوة من عمك ، يا له من شيخ سليط اللسان !

— لقد عولت على أن أعامل أسرتي كما تعاملني .. بفتور وبرود . ولن استمع لنصيحة أحد منهم

— ولكن ماذا تصنع في راتبك الذي يعطيك إياه عمك ! ألا تعلم انك تحت رحمته الى ان تبلغ الخامسة والعشرين من عمرك ؟

— اعرف ذلك . . . وقد بلغ من احتقاره لي أنه أنزل راتبي الى النصف !

— اذن ، فماذا انت فاعل ؟

— لا أدرى ..! سأذهب الى الريف وأبقى هناك بضعة أيام افكر في مصيري

وبعد نصف ساعة من ذلك الحديث كان الجرنون نوكس ممتطيا سيارته ذات المقعدين ومنطلقا بها إلى خارج لندن ، وقد جلس قابضاً على عجلة القيادة وهو مستغرق في التفكير قائلا لنفسه : « تبا لحظي العاثر الذي جعل عمي لوردا ووزيراً ، ووالدي عضوا في مجلس اللوردات ، مع اني أمقت السياسة ولن افلح فيها ابدا »

وانقطع مجرى افكاره إذ حدثت له في تلك اللحظة حادثة لم يكن هو المخطىء فيها ، فقد برزت فجأة من احد منعطفات الطريق سيارة منطلقة بسرعة واصطدمت بسيارته قبل ان ينتبه لها

وفقد الجرنون وعيه ، ولما أفاق وجد نفسه في حجرة حسنة الرياش، ورأى امرأة رائعة الجمال منحنية عليه تنظر اليه في قلق وتقول :

— هل أنت الآن أحسن حالا ؟

فجلس في فراشه ونظر حوله مشدوها فقالت له :

— لقد صدمتني بسيارتك ، ولكن سائق سيارتي معترف بانه هو المخطىء . . لا تتحرك ولا تتعب نفسك .. هل تريد ان تخابر أهلك بالتلفون ؟

وتحرك الجي في فراشه وقال :

— اشكرك كثيرا ، ولكن اظن انني لم أصب بسوء

— لا ، ويمكنك الخروج في أقل من نصف ساعة .. وكذلك سيارتك لم يحدث لها ضرر

ولم يهتم الجي بجمال المرأة العجيب قدر اهتمامه بامارات القلق الظاهرة عليها . وأخذ يتأمل فيها مدققاً ، فرآها ذات وجه شاحب وعينين سوداوين وأهداب طويلة وشعر مصفف على طريقة غريبة وكانت ترتدي ثوبا بسيطا اسود اللون . وخيل اليه انه رآها من قبل ، ولكن متى وأين ؟

وسألته :

— الا تريد ان تخابر أحدا بالتلفون؟

— كلا، اذ ليس هناك من يهتم بامري أو يساوره القلق علي

— وهل تعيش بمفردك ؟

— نعم ، في مسكن مفروش بشارع بيتر . وقد كنت أعيش مع عمي في ميدان جرسفنر ولكننا اختلفنا فافترقنا . . . هل يمكنني أن اسألك عن اسمك ؟

(البقية على صفحة ٤٢)

فترددت وقالت :

— اخبرني عن اسمك أولا

— نوكس . . . الجرنون نوكس .

وبهذه المناسبة أسألك : هل يبدو على أنني غبي ؟

فدهشت لهـذا السؤال ثم ضحكت ضحكة فاتنة وقالت :

— لماذا تسأل هذا السؤال السخيف ؟

— لان عمى له أولاد متعلمون، وهو يفخر بهم فبعضهم في المحاماة والبعض في الجيش والبعض في البرلمان . وقد حاولت أن ادخل البرلمان فلم أفلح اذ يقولون عنى أنني لا اعرف كيف اتكلم وانني خال من الذكاء وان ملامحي تدل على غباوة

فضحكت المرأة من اعماق قلبها واستمر الجرنون يقول :

— ولكنك لم تخبريني عن اسمك ؟

فارتدت الى الوراء ورفعت يدها الى رأسها وهمت بالكلام ، وماكاد الجرنون يراها واقفة ويدها الى خلف رأسها حتى تذكرها في الحال وصاح :

— فيرا كوستنيف !

فقالت تصحح قوله :

— البرنسيس فيرا كوستنيف

فاحنى الجرنون رأسه وقال :

— لقد كنت اعبدك عن بعد ، فانا الآن اقدم لك خضوعى . ان كل انسان في لندن عبد لك

فابتسمت وقالت :

— ان من كان غبياً ، كما تقول عن نفسك ، لا يجيد الكلام بهذه الصفة ! . . صه !

وقبضت على ذراعه فجأة اذ سمعت صوت بوق سيارة أمام المنزل ، وبدت على وجهها علامات خوف مفاجيء وقالت :

— هذا عمي البارون ارنسوف ، وهو قادم مع احد اصدقائه

وقال الجرنون وهو يحاول القيام :

— اتريدين مني ان ارحل ؟

— نعم، فان عمي رجل صارم . وهو شديد الغضب على لأني اشتغل بالتمثيل ويزورني نادراً ويكره أن يرى عندى أحداً

— اخبريني عما تريدين مني ان اصنع فلا اتأخر عن صنعه

وفي هذه اللحظة قرع جرس الباب ، فاشتد اضطراب فيرا وقالت :

— ارجو ان تبقى هنا كما انت الى ان تسمع صوتنا في الحجرة المجاورة فتخرج من الباب العمومي وسوف تجد سيارتك الى جانب المنزل . . وداعا

ثم خرجت الى الردهة وتركته

ونظر الجرنون حوله متأملا . وكان لا يزال يشعر بدوار وتعب ، وسمع صوتا عميقاً يحيي فيرا كوستنيف في لغة أجنبية لم يفهمها . وسمع في الحديث كلمتي «مستر سميث » وفهم ان هذا المستر سميث موجود مع المتحدث

ولم يسترق الجرنون السمع . وانما كان الصوت واصلا اليه بطبيعة الحال وهو ينتظر الفرصة المناسبة للرحيل . ولم يكن هناك بد من ان يسمع الحديث الدائر

وما لبث ان دهش دهشة لم تكن تخطر له ببال ، فان المستر سميث تكلم . . وعرف الجرنون صوته .. هو الارل اوف تامورث أحد اعضاء الوزارة وعم الجرنون نفسه والوصى عليه !

ولبث مشدوهاً ، واذا بجرس التلفون يقرع بجواره ، فقام بحركة غير اختيارية وتناول السماعة

وماكاد يضعها على أذنه حتى فتح الباب ودخلت فيرا كوستنيف ووثبت نحوه فانتزعت السماعة من يده وصاحت به وعيناها تبرقان :

— ماذا تعني ؟ كيف تجرؤ على ذلك ؟

وخجل الجرنون وقال :

— أنا آسف جداً . ولكن جرس التلفون دق فتناولت السماعة بحركة غير اختيارية

ونظرت اليه فيرا ، وما لبثت ان زالت أمارات الغضب عن وجهها وابتسمت قائلة :

— أرجو ان تغلق الباب

فاغلق الجرنون الباب ووقف يستمع الى كلامها بالتلفون على الرغم منه . وكانت تتحدث بالفرنسية ، فسمعها تقول :

— نعم ، نعم .. اذن في دوفر . . نعم افهم .. أنت الآن في دوفر .. لا ، لا يجب ان تحضر .. مستحيل .. الليلة ؟ يا صديقى العزيز ، كيف استطيع ؟

ولبثت صامتة هنيهة وكأنها تصغى الى حديث مهم ثم قالت :

— ولكن يا عزيزي هذه ليست باريس ! ممن أطلب ذلك ؟.. ممن؟.. الحق انني لا أثق باحد هنا لأعهد اليه في اداء هذه المهمة .. لا يوجد أحد ..

وفجأة قطعت حديثها ونظرت الى الجرنون وهو واقف مكانه غير مكترث ولا عابيء بما يسمع ، فابرقت عيناها واستطردت تقول :

— لنفرض انني قدرت ، لنفرض ان ذلك ممكن ، فكيف تستطيع ان تصل الى باريس ؟ .. نعم ؟ .. حسنا ، حسنا

ثم هزت رأسها مراراً ونظرت الى الجرنون وهي تقول في التلفون :

— حسن جداً .. سأصنع جهدي . . نعم افهم . . حسن حسن

ثم أعادت السماعة إلى مكانها والتفتت إلى الجرنون وسألته :

— هل تفهم الفرنسية ؟

— قليلا ، فانى لم أفلح في دراسة اللغات بالمدرسة

ونظرت اليه متأملة ، فادرك الجرنون ان شعورها نحوه تبدل ورآها تقترب منه وتنظر اليه نظراتها الساحرة ، وقد أصبحت فيرا كوستنيف بكامل معانيها ، الراقصة الاولى بدار الاوبرا التى فتنت أهالى لندن جميعا . وقال :

— يا سيدتي العزيزة ، لا يوجد في العالم بأسره شيء ما أتردد عن صنعه لاجلك . ان اعجابي بك . .

(البقية على صفحة ٤٤)

فقاطعته قائلة :

— نعم ، نعم . ولكن اسمع . . هل أنت احد اولئك الفتية الخالي الرؤوس الذين يعجبون بالمرأة لانها ذات مواهب طبيعية كأن تكون حسناء مثلا أو ذات شخصية بارزة ، أم لك خلق اكبر من ذلك ؟ هل أنت مستعد لأن تصنع من اجلي شيئاً عسيراً ؟

— جربيني

— لي صديق في دوفر ، صديق مضطر للاختباء ، لا لأسباب جنائية وانما لأسباب سياسية ، وهنا لفافة أريد ان أرسلها اليه ويجب ان تصل اليه الليلة قبل الصباح .. أريد رسولا أوفده بهذه اللفافة

— أنا رجلك

— ولكن ، هل لديك القوة الكافية؟ يجب ان ترحل وحدك

— وهل سيارتي مستعدة للرحيل ؟

— أتتكلم جدا ؟

— أنا مستعد للذهاب الآن

— كلا ، لم أجهز اللفافة بعد .. أريد منك ان تبقى هنا ، واذا لم يزعجك ذلك فانى سأغلق الباب بالمفتاح

— ولكن . .

— ذلك لأني لا اريد ان يراك أحد من زائرى ، فان عمي شديد الغيرة وصديقه الذي جاء معه يحبني ويغار علي كثيرا ، فاذا رأياك هنا فسوف يحسبانك . . سوف يحسبانك . .

وضحكت عيناها ، ثم خرجت وأغلقت الباب بالمفتاح

وسار الجرنون في أنحاء الحجرة يتأمل في أثاثها الجميل ، واذا به يرى في أحد أطرافها ستارة فسار نحوها وأزاحها فرأى خلفها آلة صغيرة في صندوق خشبي تمتد منها أنبوبة ذات بوق نافذ من الجدار إلى حجرة مجاورة

ووقف يتأمل في هذه الآلة دهشاً ، ثم أسدل الستار وعاد فتمدد على أحد المقاعد وسمع حركة ثم صوتا في الحجرة المجاورة التى يمتد اليها بوق الآلة . وكان الصوت صوت عمه ، ولكنه لم يفهم كلمة واحدة مما يقول اذ كان الصوت خافتاً غير جلي

واذ ذاك أدهشه ان سمع صوت دوى خفيف يصدر من الآلة ، فهز رأسه وكأنه اكتشف أمرا خطيرا . واستمر هذا الدوي الشبيه بالحفيف طول مدة بقاء عمه في الحجرة المجاورة

وبعد هنيهة سمع حركة اخرى في الحجرة المجاورة ، وعلم ان عمه يستأذن بالانصراف

ولم تمر فترة طويلة حتى فتح باب حجرته ودخلت فيرا وقد نظرت حال دخولها إلى الستارة التى تخفى الآلة فرأتها مسدلة كما كانت . وقالت له :

— لقد غبت عنك

— طبعاً . . أتعلمين أني شديد الفضول ، واود ان افهم شيئاً فلا افهمه

— تفهم ماذا ؟

— سمعت الآن صوت دوي وطنين صدر من خلف هذه الستارة ولم أدر ماهو

— انه صوت آلة التدليك الكهربائية وعند ما تضاء الانوار الكهربائية فى الحجرة المجاورة تشتغل هذه الآلة إذ أنها متصلة بالأسلاك الكهربائية في الحجرة . . ولكن ألم يدفعك الفضول إلى إزاحة الستارة ؟

— في الحق ان نفسي حدثتني بذلك ، ولكن كسلي منعني عن الحراك من هذا المقعد ، فانى عند ما أجد مقعداً وثيراً وقدح وسكي وسيجارة وجريدة لاأستطيع الحراك من مكاني

فضحكت فيرا وقالت :

— الآن أريد أن تأتي معي فنتناول العشاء ، ثم أذهب الى لندن وتذهب أنت إذا كنت موافقا . .

— الى دفر . . وسوف أملأ خزان السيارة بالبنزين

— لقد عهدت لسائق سيارتى في ذلك فهيأ سيارتك وهي الآن مستعدة للرحيل ثم سارت معه الى حجرة الطعام حيث جلس الى المائدة وسألها اذ رآها لم تجلس معه :

— ألا تأكلين ؟

— كلا ، انني لا آكل قبل أن أرقص بخمس ساعات . . سوف أجهز اللفافة وأرتدي ملابسي في أثناء تناولك الطعام .. اورفوار

وخرجت فيرا وجلس الجرنون يأكل ويشرب طعاماً شهياً ونبيذاً معتقا . وبعد قليل عادت فيرا وقد ارتدت ثياب الخروج وفي يدها لفافة مربوطة بالخيط ومختومة بالجمع الأحمر وقالت :

— في الحق يا مستر نوكس انني غير مرتاحة .. لأني لا أدري هل أثق بك ؟

فنظر الجرنون إلى اللفافة وقال :

— اذا كانت هذه اللفافة تحتوي على مفرقعات أو مجوهرات ثمينة فلك الحق ألا تثقي بي

فهزت رأسها في ضيق وقالت :

— لا ، لا . وإنما أخشى أن لا تصل إلى صديقي فى دوفر قبل الصباح

— اطمئني سوف تصل اليه هذه الليلة

ومدت فيرا يدها اليه باللفافة ، وفي هذه اللحظة قرع جرس الباب فردت يدها واصغت وسمعت أصواتا فقالت له في لهفة :

— انتظر

ثم خرجت ، وسمع الجرنون صوتها تتحدث مع القادمين في فرح وابتهاج . ثم رآها تعود اليه مسرعة وتقول :

— لم أعد في حاجة الى خدمتك يا صديقى ، فقد جاء اثنان من أصدقائى الذين اثق بهم وسأعهد اليهم في ايصال اللفافة . . اشكرك كثيراً

وجاء في اثرها الخادم بمعطفه ، فارتداه نوكس وخرج معها الى الطريق . وهناك رأى سيارتها الفخمة وسيارته ذات المقعدين وسيارة اجرة واقفة على مقربة من السيارتين وبجوارها شخصان تقدمت نحوها فيرا وحدثتهما

(البقية على صفحة ٤٦)

وسمع الجرنون من خلال الحديث هذه الكلمات تقولها فيرا :

ـــ لم يشك قط ، بل كان يعتقد انني لا أهتم أبداً بهذه المسائل . فهو الذى فتح الحديث ، وهو يعتقد انني استمع اليه لأني اقرأ خطبه في الجرائد واتتبع سياسته !

وضحك احد الرجلين وقال :

ـــ ما امهرك ! مع انهم في سان بطرسبرج وباريس يعتقدون أنه رجل داهية محنك

فقالت :

ـــ صه ! يجب ان اعود الآن

وعادت ، وكان نوكس مشتغلا باعداد سيارته لخيته وشكرته وركبت سيارتها فانطلقت بها قاصدة لندن

وسار الجرنون بسيارته على مهل حتى وصل الى تقاطع الطريقين : الطريق المؤدى الى لندن ، والطريق الآخر المؤدى الى دوفر

وأوقف سيارته ونزل منها ، ووقف ينظر وقد امتلأ رأسه بفكرة واحدة وهي انه يجب أن يحصل على تلك اللفافة بأية طريقة

وسمع بعد قليل صوت سيارة قادمة وعرف انها السيارة الاجرة التى يركبها الرجلين فوقف في طريقها وصاح مناديا

ووقفت السيارة فجاة ، واقترب منها نوكس ، ففتحت نافذتها وأطل منها أحد الرجلين وسأله :

ـــ ما خطبك ؟ لماذا اوقفتنا ؟

ـــ لقد تعطلت سيارتي . . آسف لازعاجكم ولكني في حاجة إلى المساعدة

ونزل الرجل الذي خاطبه من السيارة وقال له بادب :

ـــ نأسف كثيراً لان وقتنا ضيق ولا نستطيع أن ننتظر في اصلاح سيارتك ، ولكن اذا شئت فاركب معنا إلى كنتربري وهناك تجد أحد الميكانيكيين فيحضر معك لاصلاح سيارتك

وكان الرجل واقفاً على باب السيارة ، ونظر الجرنون فرأى اللفافة في داخل السيارة فلم ينتظر ان يتمم الرجل كلامه بل جذبه من عنقه ولطمه لطمة قوية ثم مد يده فاختطف اللفافة من فوق المقعد وعاد راكضا إلى سيارته

وفي الحال دوى صوت طلق ناري ، ومرت الرصاصة بجوار اذن نوكس وقفز الرجل الآخر من السيارة وعدا في أثره

ولكن الجرنون كان أسرع منه فوثب الى سيارته وأطلق لها العنان فسارت تنهب الارض عائدة الى لندن

وسمع الرجل وهو يصيح بالسائق :

ـــ ادفع لك خمسين جنيها اذا أدركت هذه السيارة

ولكن الوقت الذي قضاه السائق في ادارة سيارته . مكن الجرنون من الابتعاد والاختفاء بسيارته السريعة

ولم يهدىء الجرنون من سرعة سيارته الا عند دخوله لندن ، وقد قصد تواً قصر عمه في ميدان جرسفنر ، وهناك قال له الخادم :

ـــ ان سيدي اللورد غير موجود

فاجابه الجرنون :

ـــ اذن سانتظره في المكتب

ثم دخل الى حجرة المكتب وجلس بجوار المدفأة يطالع إحدى الجرائد . ولما خرج الخادم وقف مسرعا وفتح اللفافة فرأى فيها اسطوانة من الشمع ، فابتسم مرتاحا وتقدم الى الفونوغراف الموجود في أحد أركان المكتب والذى كان عمه يعتز به كثيراً فوضع عليه الاسطوانة واداره

ودارت الاسطوانة وبهت الجرنون اذ سمع صوت عمه وهو يقول في صوت واضح جلي : «ياسيدتي العزيزة ، ياحبيبتي العزيزة يسرني أنك تهتمين بمسائل السياسة وفي هذا دليل على اهتمامك بي . واني في الحقيقة أغتبط جداً بان أحدثك في هذه الامور ولكن مركزي السياسي يمنعني من التحدث بها »

ثم تلا ذلك صوت ضحكة فيرا وقولها : « انت عاقل حذر ، وكل السياسيين كذلك . وما كنت لاريد أن أحدثك في ذلك لولا انك فتحت الحديث وشوقتني إلى سماعه »

وتلا ذلك ضحكة أخرى ثم صوت عمه وهو يقول : « نعم ، أعرف اننا وحدنا ولا يسمعنا أحد وان سياستنا التى نخفيها اليوم سوف يعرفها العالم بأسره بعد أسبوع واحد . وهذه السياسة التي قررها مجلس الوزراء أمس تنص على أن نعمل ما في جهدنا لمنع فرنسا من التحالف مع روسيا إذا تحركت روسيا لمحاربة النمسا ، وسوف نبلغ سفير فرنسا بلاغا بذلك يصله بعد أربعة أيام ونقول فيه ان الحكومة البريطانية ... »

وهنا أوقف الجرنون الآلة وقد سمع صوت عمه

ودخل اللورد تامورث وصاح به :

ـــ هل عدت أيضاً ؟

فقال الجرنون وهو يبتسم :

ـــ ياعمي العزيز ، جئت استفهم منك عن السياسة التى ستتبعها الحكومة ازاء تحالف فرنسا وروسيا

فصاح عمه :

ـــ هل جننت ؟

ـــ كلا ، وانما كنت استمع الى هذه الاسطوانة .. اسمع

ثم وضع الابرة على أول الاسطوانة وأدارها ، فصاح عمه وقد خنقه الغضب ، ولكن الجرنون التفت اليه وقال :

ـــ انتظر حتى تسمعها عن آخرها

ولما انتهت الاسطوانة كان الوزير يكاد يصعق غضبا ودهشة ، فقال له نوكس :

ـــ سأخبرك بحقيقة الامر

ثم اخبره بكل ماحصل ، وانه رأى

(البقية على صفحة ٤٨)

خلف الستارة آلة فونوغراف لالتقاط الاصوات وسمع صوت دويها عندما جلس عمه في الحجرة المجاورة ففهم ان الفونوغراف يلتقط صوته ، وصمم على الحصول على هذه الاسطوانة باية وسيلة .. ثم قال :

— وقد حصلت عليها بعد ان كدت أموت رمياً بالرصاص !

فقال عمه :

— آه من المرأة الجهنمية ! اعطني الاسطوانة يا الجرنون في الحال :

وهز الجرنون رأسه وهو يقول :

— لقد قلت لى اليوم انني غبي فلا استطيع ان اكسب قوت يومي ، وانزلت مرتبي الى خمسمائة جنيه في السنة حتى ابلغ الخامسة والعشرين من عمرى ، ولكن هذا المبلغ لا يكفيني فارجو ان تجلس الآن وتكتب ورقة تقول فيها انك قررت ان تعيد مرتبي كما كان : الف جنيه في السنة !

فصاح عمه :

— ولكن ! هذه رشوة ! . . هذا نصب !

فابتسم الجرنون وقال :

— يجب ان اعيش

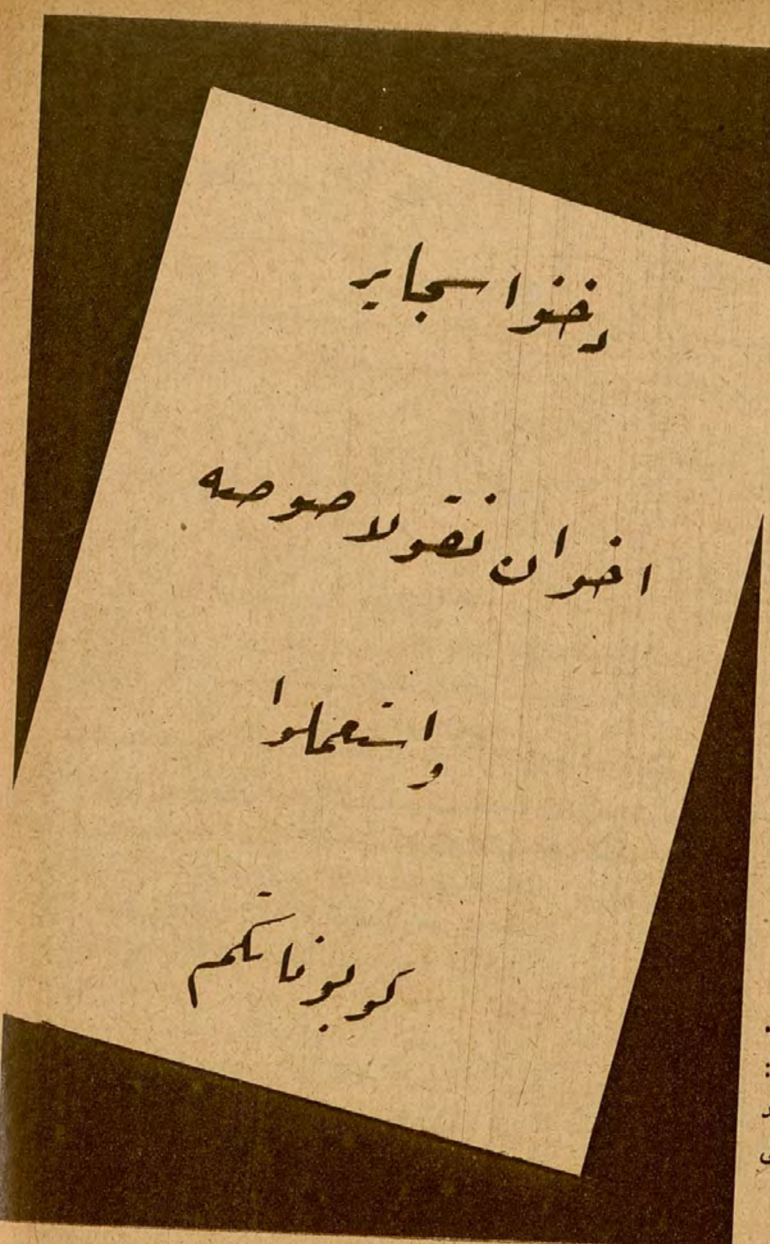
ولم يستطع عمه الا ان يكتب له ما شاء ثم أخذ الاسطوانة فحطمها تحطيما وقال له :

— والآن يا الجرنون ، يجب ان تجد عملا تعمله ولا تعمد للكسل والاعتماد على هذا المرتب

فضحك الجرنون نوكس واجابه :

— لقد اكتشفت يا عمى ، المهنة التي استطيع ان اشتغل فيهـا . . انني غبي جداً ولذلك سأكرس حياتي لمساعدة من هم اغبى مني .. أولئك الذين يروحون ضحية المحتالين والراقصات . . ولا يساعد الغبي الا الغبي . . . والآن الى الملتقى يا عمي ، واشكرك !

[في العدد القادم واقعة اخرى من وقائع نوكس]



العاقل يقتصد والجاهل يبذر

فكل قرش تضعه جانبا هو ذخيرة لايامك المقبلة

وافضل اقتصاد هو

شراء الاوراق المالية

لانك تربح بها من وجوه عديدة

اهمها

توفير اموالك باقتصاد . ربحك من ارتفاع الاثمان .
والحظ السعيد فى ان تكون رابح الجائزة الاولى

وبنك مصر

يبيع الاوراق المالية بالتقسيط ويقدم
لك خدمات عظيمة وتسهيلات عديدة

فلماذا تذهب الى غيره ؟

وهو يبيع بالتقسيط جميع الاوراق المالية المضمونة
فاقصده تجد فيه

معاملة حسنة وفوائد مخفضة وضمانات كافية . يضمن لك اموالك وارباحك

الفكاهة في الخارج



الى اليسار :
ـ مال دقنك طويله كده ؟
ـ اخويا يا سيدي لما سافر اخد معاه الموس
(عن باسنج شو)





هنري (في اثناء سقوطهما من اعلى سقالة)
ـ جزمتك يا ادسون عايزه نص نعل

السجان ـ واقف كده بتعمل ايه ؟
المسجون (بعد ان كسر الشباك للفرار) ـ دي بس الدنيا حر
(عن هيومرست)



فى شم النسيم : حضرته مبسوط

العسكري ـ بقى انت مبسوط ؟ تعالى شم النسيم عندنا في القسم !